

تحذير أممي من التطهير العرقي في غزة مع تقلص المساحات المتاحة للمدنيين

نيويورك/ فلسطين:
حذر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة من استمرار المخاوف من التطهير العرقي في قطاع غزة، مع دفع قوات

3

فلسطين

حارسة الحقيقة

F E L E S T E E N

حملته مسؤولية عدم تنفيذ «وقف النار» القوى بغزة: «مجلس السلام» يتواطأ بصمته على جرائم الاحتلال

غزة/ فلسطين:
حملت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية بغزة، أمس، ما يعرف بـ«مجلس السلام» والهيئات المنبثقة عنه مسؤولية عدم تنفيذ بنود اتفاق وقف

3

يومية - سياسية - شاملة

الأحد 21 جمادى الأولى 1448 هـ / 1 نوفمبر تشرين الثاني 2026 Sunday 1 November 2026



واصل عدوانه على الخليل لليوم التاسع شهيد في سلفيت.. والاحتلال يجبر مقدسياً على هدم منزله

محافظات/ فلسطين:
استشهد مواطن في سلفيت، أمس، في حين أجبر الاحتلال مقدسياً على هدم منزله، وواصل عدوانه على الخليل لليوم التاسع تواليًا. فقد استشهد المواطن حسني غازي موسى (43 عاماً)، من بلدة

2

5 شهداء بينهم معلمان في غزة.. ووفاة رضيعتين بحريق خيمة للنازحين

وقف إطلاق النار، في حين أدى حريق اندلع في خيمة نازحين بمواصي خان يونس إلى وفاة طفلتين. ففي الوسطى، استشهد مواطن بقصف إسرائيلي

3

غزة/ نبيل سنونو:
استشهد خمسة مواطنين، بينهم معلمان وأصيب آخرون، أمس في غزة، مع تواصل الخروقات الإسرائيلية لاتفاق



مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهيد ارتقى بعدوان الاحتلال في خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

محمد الضيف..

خبايا ثلاثة عقود من النضال تكشفها شهادات ووثائق "ما خفي أعظم"

6

"ما خفي أعظم" يكشف كواليس الطوفان.. الأقصى في قلب قرار المواجهة

الغياب، حاملاً معه فصولاً من حكاية رجل ظل اسمه حاضراً في الذاكرة. لم يكن ظهور الشهيد الضيف، القائد العام السابق لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة

5

غزة/ عبد الله التركماني:
من عتمة الأنفاق التي احتضنت أسرار المقاومة، إلى عدسات الكاميرات التي ظلت عاجزة عن اقتناص ملامحه، خرج محمد الضيف هذه المرة من أرشيف

رجل الظل

محليات
كبار السن في غزة يحتجون.. أزمة زيوت المحركات تعرقل وصول المرضى إلى العلاج

«إعلام الأسرى»: الأسيرة مها الرفاعي تعاني آلاماً مزمنة وأمراضاً جلدية

1193 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى خلال أسبوع

2-4

من الميدان
جرحان في عائلة واحدة.. حين فقد الابن حركته والأب ذراعه

أسامة الرفاتي.. قدم معلقة بين البتر والنجاة

8-7

اقتصاد
من ركاب الحرب.. محاولة لإنتاج بديل محلي لمواد البناء بغزة

10

رياضة
إغلاق معبر رفح يحرم رياضي غزة من تحقيق طموحاتهم وأحلامهم

11

واصل عدوانه على الخليل لليوم التاسع

شهيد في سلفيت.. والاحتلال يجبر مقدسياً على هدم منزله

محافظات/ فلسطين:

استشهد مواطن في سلفيت، أمس، في حين أجبر الاحتلال مقدسياً على هدم منزله، وواصل عدوانه على الخليل لليوم التاسع توالياً.

فقد استشهد المواطن حسني غازي موسى (43 عاماً)، من بلدة دير بلوط غرب سلفيت، متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي قبل نحو أربعة أشهر. وكان موسى قد أصيب بالرصاص الحي في 30 نيسان/أبريل الماضي، في أثناء رعيه مواشيه في منطقة "خلة العنبر" غرب البلدة، قرب جدار الفصل العنصري.

وأفادت مصادر محلية حينها بأن قوات الاحتلال منعت طواقم الإسعاف من الوصول إليه واحتجزته في المكان، قبل نقله إلى مستشفى رفيديا في نابلس لتلقي العلاج، إذ وصفت إصابته آنذاك بالمستقرة.

وفي القدس المحتلة، أجبرت بلدية الاحتلال، مقدسياً على هدم منزله في بلدة بيت حنينا شمال العاصمة.

وأفادت محافظة القدس في بيان، بأن بلدية الاحتلال أجبرت المقدسي جهاد مطور على هدم منزله المكون من شقتين سكنيتين له ولنجله، في حي المروحة ببلدة بيت حنينا، بذريعة البناء دون ترخيص.

وأشارت إلى أن أكثر من 7 أفراد باتوا دون مأوى بعد هدم المنزل.

وتجبر سلطات الاحتلال المواطنين، خاصة في مدينة القدس المحتلة، على هدم منازلهم ذاتياً بذريعة عدم الترخيص، ومن يرفض هذا الإجراء تقوم جرافات الاحتلال بهدم المنزل وفرض تكاليف باهظة على المالك.

كما تتمتع بلدية الاحتلال في القدس عن منح الفلسطينيين تراخيص بناء، وتهدم أو تجبرهم على هدم منازلهم، في إجراء يتنافى مع القوانين الدولية والشرائع الإنسانية التي تكفل الحق في السكن، في

إطار ممارسات الاحتلال الممنهجة لتهجير الفلسطينيين قسراً من مدينة القدس، مقابل توسيع المستوطنات في المدينة ومحيطها.

العدوان على الخليل

وفي الخليل، واصلت قوات الاحتلال، لليوم التاسع على التوالي، عدوانها على مدينة الخليل، ودفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة نحو منطقة دير بحة غرب المدينة، وتدهام منازل، بعد إجبار عائلات على النزوح القسري، بالتزامن مع مدهمة منازل المواطنين، وتخريب وتدمير محتوياتها.

وأوردت وكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية إضافية من عدة مداخل للمدينة، صوب منطقة دير بحة، المغلقة والمحاصرة من قبل الاحتلال منذ يوم الجمعة قبل الماضية.

ويأتي ذلك مع مواصلة قوات الاحتلال عدوانها على المنطقة، إذ فجّرت أول من أمس منزلي الشهيدين أحمد وحمود الجعبة.

وكان الشهيدين الجعبة قد استشهدا في 23 من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، عقب إطلاق جنود الاحتلال المتمركزين

على الحاجز العسكري عند المدخل الشمالي للخليل "فرش الهوى"، الرصاص الحي تجاههما.

وارتفع عدد العائلات المتضررة جراء العدوان إلى أكثر من 780 عائلة، منها 537 عائلة هُجرت قسراً بشكل كامل، في حين يواجه نحو 5000 مواطن ظروفًا من الحصار والتهجير القسري، سواء بإجبارهم على النزوح من منازلهم أو محاصرتهم داخلها، لا سيما في منطقتي الجلدة ودير بحة، اللتين تخضعان لحصار وإغلاق مشددين.

وعلى صعيد آخر، اعتدى مستوطنون بحماية قوات الاحتلال على المزارعين أثناء قطف ثمار الزيتون في خربة الخرابة شرق بلدة السموع جنوب الخليل، وأجبروهم على الخروج من أراضيهم، وسرقوا الثمار، تحت تهديد السلاح.

كما أخطرت قوات الاحتلال، بهدم معرض للبلاط في منطقة "فرش الهوى" غرب مدينة الخليل.

وذكرت وكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال أبلغت أصحاب المعرض، المملوك لعائلة القواسمي، شفهيًا بضرورة إخلائه تمهيدا لهدمه خلال 24 ساعة، كما أحضرت جرافة



عسكرية، وأجبرت المواطنين على مغادرة المنطقة.

وفي سياق متصل، حاول مستوطنون مدججون بالسلاح، بحماية قوات الاحتلال، منع المواطنين من قطف ثمار الزيتون في منطقة معين شرق بلدة يطا، فيما احتجزت قوات الاحتلال آليات تابعة لبلدية يطا في منطقة شكارة، بحجة وجودها في منطقة مصنفة (ج).

وفي نابلس، أصيب مواطن بجروح، من جراء اعتداء مستوطنين عليه بالضرب في قرية دوما جنوب نابلس.

وأفاد رئيس مجلس قروي دوما، سليمان دوابشة، بأن مستوطنين هاجموا عدداً من المواطنين في منطقة الشجرة شرق القرية، واعتدوا عليهم بالضرب المبرح، ما أدى إلى إصابة أحدهم بجروح في الرأس.

وفي سلفيت، اعتدت مجموعة من المستوطنين بالضرب، على مواطنين أثناء قطفهم ثمار الزيتون في منطقة واد الشاعر، ما أدى إلى إصابة مواطنين.

في سياق متصل، أجبرت قوات الاحتلال المزارعين على ترك أراضيهم في الوجه القبلي ببلدة دير استيا، قرب مستعمرة

"رفافا"، في أراضي ورثة يوسف عقل، ومنعتهم من مواصلة قطف ثمار الزيتون. وفي بيت لحم، سرق مستوطنون بحماية قوات الاحتلال، ثمار الزيتون في بلدة الخضر جنوب بيت لحم. كما اعتدى مستوطنون، على قاطفي ثمار الزيتون في قرية مراح رباح جنوب بيت لحم.

اعتقالات

على صعيد آخر، أعادت قوات الاحتلال، أمس، اعتقال أسير محرر من قرية عزموط شرق نابلس، بعد يوم واحد من الإفراج عنه. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وداهمت منزل الأسير المحرر أحمد صوالحة، قبل أن تعيد اعتقاله.

وفي رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال، مواطناً خلال قطفه ثمار الزيتون في قرية رأس كركر غرب رام الله، واستولت على أدوات قطف شرق المحافظة، ونصبت حواجز عسكرية عند مداخل عدد من القرى والبلدات.

وفي السياق، استولت قوات الاحتلال على أدوات زراعية تعود للمواطن نسيم محمد ابو عليا في سهل المغير الشرقي.

وفي أريحا، اعتقلت قوات الاحتلال، شاباً من مخيم عقبة جبر، جنوب أريحا.

وفي جنين، اعتقلت قوات الاحتلال، ثلاثة مواطنين، بينهم سيدة، من أحياء متفرقة في مدينة جنين، عقب دهم وتفتيش منازلهم.

وفي سياق متصل، استولت قوات الاحتلال على مبالغ مالية من مركبات المواطنين التي احتجزتها للتفتيش عند دوار جبع جنوب جنين، فجر أمس.

وأظهر مقطع فيديو وثقه سائق مركبة عمومية سرقة الاحتلال مبلغ 2500 شقل من مركبته، بعد خلع جنود الاحتلال الخزائن الخاصة بها، والاستيلاء على الأموال الموجودة داخلها.

1193 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى خلال أسبوع

القدس المحتلة/ فلسطين:

أفادت مصادر مقدسية بأن أكثر من 1193 مستوطناً اقتحموا باحات المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي. وأوضحت المصادر أن المستوطنين أدوا خلال الاقتحامات طقوساً وصلوات تلمودية في المنطقة الشرقية من المسجد الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في باحاته، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال.

وواصلت قوات الاحتلال فرض قيود مشددة على دخول المصلين إلى الأقصى، واحتجزت هوياتهم الشخصية

60 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:

وثق مركز معلومات فلسطين "معطي" 60 عملاً مقاوماً ضد قوات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، خلال الفترة الممتدة من 23 إلى 29 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أسفرت عن مقتل جنديين إسرائيليين وإصابة 4 آخرين.

وأوضح المركز في إحصائية جديدة، أن أعمال المقاومة تنوعت بين عمليات إطلاق نار ومظاهرات

ومواجهات وصد اعتداءات المستوطنين، إلى جانب استخدام الزجاجات الحارقة. وأظهرت الإحصائية تسجيل عمليتي إطلاق نار، ومظاهرتين، وإلقاء زجاجتين حارقتين، إضافة إلى التصدي لثمانية اعتداءات نفذها مستوطنون بحق المواطنين وممتلكاتهم.

وأشارت إلى أن مناطق متفرقة من الضفة والقدس شهدت 48 مواجهة بأشكال متعددة، تخللها التصدي لقوات الاحتلال والمستوطنين.



لمتابعة أعداد
صحيفة فلسطين
امسح بالباركود



لمتابعة
الموقع الإلكتروني
امسح بالباركود

بريد عام
info@felesteen.ps
إخبار
edit@felesteen.ps
إعلانات
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
WWW.FELESTEEN.PS
00972597563838
1700900800
2885990

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفتوح ضيق - برج الجوهرة - الطابق الثالث



يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من أيار 2007

5 شهداء بينهم معلمان في غزة.. ووفاة رضيعتين بحريق خيمة للنازحين

غزة/ نبيل سنونو:

استشهد خمسة مواطنين، بينهم معلمان وأصيب آخرون، أمس في غزة، مع تواصل الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، في حين أدى حريق اندلع في خيمة نازحين بمواصي خان يونس إلى وفاة طفلتين.

ففي الوسطى، استشهد مواطن بقصف إسرائيلي على مخيم النصيرات، في حين أصيب أربعة مواطنين برصاص قوات الاحتلال في مخيم المغازي.

وفي مدينة غزة، استشهد مواطن، متأثراً بإصابته قبل أيام من جراء قصف إسرائيلي قرب برج الوحدة غربي المدينة.

ونعت وزارة التربية والتعليم العالي، أمس، معلمين استشهدوا في الوسطى ومدينة غزة.

وقالت الوزارة في بيان وصلت لصحيفة "فلسطين" نسخة عنه: إن المعلم ضياء أبو الروس من المدرسة الماليزية التابعة لمديرية تعليم الوسطى استشهد إثر استهدافه بغارة جوية إسرائيلية في أثناء توجهه لأداء رسالته التعليمية.

وفي بيان منفصل، قالت الوزارة: إن معلم اللغة الإنجليزية بمدرسة عدنان العلمي التابعة لمديرية التربية والتعليم غرب غزة وائل مسلم، استشهد متأثراً بجراحه التي أصيب بها من جراء استهداف الاحتلال له، في جريمة جديدة تطل الأسرة التعليمية في قطاع غزة.

وأكدت الوزارة، أن استهداف المعلمين أبو الروس ومسلم يمثل جريمة جديدة ودليلاً إضافياً على إصرار الاحتلال الإسرائيلي على ملاحقة الكوادر التعليمية والطلبة، مشددة



(تصوير/رمضان النفا)

المدينة.

وفي مدينة خان يونس، أفادت مصادر محلية بإطلاق آليات إسرائيلية النار تجاه خيام النازحين في منطقتي الإقليمي وبئر 19 جنوبي المدينة، مشيرة إلى أن الرصاص طال بعض الخيام.

يأتي ذلك ضمن الخروقات الإسرائيلية المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة الساري منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

حريق خيمة

في الأثناء، توفيت طفلتان، متأثرتين بإصابتهما من جراء حريق اندلع مساء أول من أمس، في خيمة تؤوي نازحين بمواصي خان يونس.

وأفادت مصادر طبية، بوفاة الطفلتين حبيبة زنون (4 أشهر) وأسيل أبو صهيان (6 أشهر)، متأثرتين بإصابتهما في الحريق. وليست هذه الحادثة الأولى من نوعها، إذ شهدت مخيمات النزوح في قطاع غزة

حوادث حرائق مماثلة، أسفرت عن وقوع ضحايا، بينهم أطفال، وإصابة آخرين بحروق، في الظروف المعيشية الصعبة التي يواجهها النازحون، وإقامتهم في خيام تقتصر على شروط السلامة والأمان.

وأُسفرت الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة، حتى أمس، عن استشهاد 1580 مواطناً وإصابة 5711 آخرين، وفق أحدث بيانات وزارة الصحة.

ومنذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ترتكب (إسرائيل) إبادة جماعية في قطاع غزة، قتلت خلالها أكثر من 74 ألف مواطن وأصاب ما يزيد على 175 ألفاً، ودمرت نحو 90% من البنى التحتية المدنية.

أيام من جراء قصف إسرائيلي لنقطة تابعة لوزارة الاقتصاد في منطقة المواصي جنوب القطاع.

وفي سياق متصل، قالت مصادر محلية إن الآليات الإسرائيلية مدفعية قصفت أنحاء مختلفة من القطاع، شملت المناطق الشرقية من بلدة بيت لاهيا (شمال) ومدينة غزة (شمال) وخان يونس (جنوب) ودير البلح (وسط).

كما قصفت زوارق حربية إسرائيلية ساحل مدينة غزة، وأطلقت نيران رشاشاتها تجاهه، في حين أطلقت آليات عسكرية النار بكثافة تجاه منازل المواطنين في محيط مفترق السنافور بحي التفاح شرقي

إسرائيلي سابق على حي تل الهوا جنوب غرب المدينة.

وأصيب مواطنون، بقصف للاحتلال على مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. وأوضحت مصادر طبية، أن عدداً من المواطنين أصيبوا أحدهم بجروح خطيرة بعد قصف مسيرة للاحتلال منزلاً في مخيم الشاطئ.

وفي خان يونس، استشهد مواطن بقصف إسرائيلي. وأفادت مصادر طبية، بوصول شهيد ومصابين بينهم بجروح خطيرة بعد قصف من مسيرة للاحتلال قرب أبراج طبية غرب مدينة خان يونس جنوب القطاع. كما استشهد مواطن متأثراً بإصابته قبل

على أن هذا السلوك ليس حادثاً منفصلاً، بل يمثل سياسة ممنهجة تهدف للتقويض المباشر لمستقبل الأجيال الفلسطينية وانتهاكا صارخاً للقوانين والمواثيق الدولية. وحملت الوزارة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة، داعية المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية إلى التحرك العاجل لوقف استهداف المعلمين والطلبة ومحاسبة قادة الاحتلال، ومؤكدة أن الصمت الدولي يكرّس سياسة الإفلات من العقاب ويشجع على مواصلة الجرائم بحق القطاع التعليمي.

وفي مدينة غزة أيضاً، استشهد مواطن متأثراً بجروح أصيب بها في قصف

تحذير أممي من التطهير العرقي في غزة مع تقلص المساحات المتاحة للمدنيين

نيويورك/ فلسطين:

حذر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة من استمرار المخاوف من التطهير العرقي في قطاع غزة، مع دفع قوات الاحتلال الإسرائيلي الفلسطينيين نحو مناطق آخذة في التقلص، وتدمير البنية التحتية المدنية المتبقية واستهداف مواقع النزوح، بما يفاقم التهجير.

وقال المكتب في تقرير صدر أول من أمس، إن قوات الاحتلال تواصل توسيع نطاق انتشارها غرباً ودفع الفلسطينيين نحو مساحة أضيق داخل القطاع، بهدف ملء يمتلئ في توسيع مساحة انتشارها لتشمل 70% من أراضي غزة.

وأوضح أنه رصد خلال الأسبوعين الماضيين توسعاً في مناطق انتشار قوات الاحتلال بحي الشجاعة شرقي مدينة غزة، وفي المناطق الشرقية من البريج ودير البلح والمغازي وسط القطاع.

وأشار إلى ورود تقارير عن هجوميين لجيش

الاحتلال على الأقل على مخيمات للنازحين في الشجاعة، إلى جانب تفجير المباني القليلة المتبقية في المنطقة، مع تقارير عن استخدام روبوتات متفجرة.

وأضاف أن طائرة مسيرة للاحتلال ألقت ذخائر على خيام تؤوي عائلات نازحة عند مفترق الشجاعة، قرب ما يعرف بـ"الخط الأصفر"، في 25 أكتوبر الماضي، ما أدى إلى حريق استمر نحو خمس ساعات، تسبب في نزوح 200 أسرة تضم نحو 800 شخص، معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن.

وقال آجيت سونغاي، مدير المكتب، إن "كابوس النزوح في غزة حاد ومزمّن في آن واحد"، مشيراً إلى أن فرص عودة النازحين إلى المناطق التي غادروها تكاد تكون معدومة، لأن معظمها يقع خلف ما يسمى "بالخط الأصفر"، ويتعذر الوصول إليه، فضلاً عن تعرض السكان للنزوح المتكرر.

وشدد المكتب على ضرورة أن توقف (إسرائيل)،

بصفته القوة القائمة بالاحتلال، النقل القسري للفلسطينيين داخل القطاع، معتبراً أنه جريمة حرب قد ترقى أيضاً إلى جريمة ضد الإنسانية. كما حذر من أن قوات الاحتلال تتعامل مع "الخط الأصفر" باعتباره "منطقة قتل"، وتمنع الفلسطينيين من العودة إلى ما تبقى من منازلهم خلفه.

ولفت المكتب إلى أن أزمة النزوح تتفاقم بفعل قيود الاحتلال على دخول المساعدات الإنسانية ومواد الإيواء، في وقت لا يزال فيه القصف مستمراً رغم مرور عام على الإعلان عن وقف إطلاق النار، وتضطر العائلات إلى الإقامة في ملاجئ غير ملائمة.

وقال سونغاي، إن معظم الفلسطينيين في غزة يقضون عامهم الرابع في النزوح والشتاء الرابع في خيام واهية لا تصمد أمام الأمطار، فيما لا يزالون عرضة للقصف، معرباً عن أمله في أن يكون هذا الشتاء الأخير الذي يعيشونه في تلك الظروف.

حملته مسؤولية عدم تنفيذ "وقف النار" القوى بغزة: "مجلس السلام" يتواطأ بصمته على جرائم الاحتلال

غزة/ فلسطين:

حملت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية بغزة، أمس، ما يعرف بـ"مجلس السلام" والهيئات المنبثقة عنه مسؤولية عدم تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في شرم الشيخ برعاية الوسطاء.

جاء ذلك في بيان عقدته اللجنة في ختام اجتماعها الدوري في مدينة غزة.

وقالت القوى: إن "مجلس السلام لم يلتزم بتعهداته بوقف كل أشكال العدوان، وإنهاء الحصار وفتح المعابر، وإلزام الاحتلال بالانسحاب من قطاع غزة، وإدخال قوات الاستقرار الدولية، وتسهيل استلام اللجنة الإدارية لمهامها".

وأكدت أن التأخير في التنفيذ وصمت مجلس السلام عن انتهاكات الاحتلال "يشكل تواطؤاً ويعطي الفرصة للاحتلال لاستمرار جرائمه"، ويكشف عجز الدول الراعية للاتفاق عن تطبيقه وحمايته. وتوقفت القوى عند الذكرى الـ109 لوعد بلفور التي تحل غداً، مؤكدة أنه "إعلان باطل وكل ما بُني عليه من احتلال واغتصاب واستيطان باطل وغير شرعي".

كبار السن في غزة يحتجون.. أزمة زيوت المحركات تعرقل وصول المرضى إلى العلاج



(تصوير/ رمضان الأغا)



بالتحرك لمساعدة سكان القطاع وتوفير احتياجاتهم الأساسية. أما المسن حامد النحال، وهو من سكان مدينة رفح، فاستعاد خلال الوقفة معاناة سنوات النزوح، قائلاً إنهم يعيشون منذ نحو ثلاث سنوات ظروفاً قاسية، في ظل غياب الزيارات والمساندة الكافية من المسؤولين والجهات المعنية. وأضاف لـ"فلسطين" أن أزمة زيوت المحركات جاءت لتزيد معاناتهم، بعد أزمات متلاحقة طالت احتياجاتهم الأساسية، موضحاً أن تعطل وسائل النقل جعل حركة كبار السن والمرضى أكثر صعوبة.

ظهير (61 عاماً)، وهو من نازحي رفح المقيمين في مواصي خان يونس، عن جانب من المعاناة التي يعيشها كبار السن داخل خيام النزوح. وقال ظهير لصحيفة "فلسطين" إن المشاركين خرجوا لنقل مأساتهم إلى المجتمعين المحلي والدولي، والمطالبة بمساندتهم لإدخال زيوت المحركات، مشيراً إلى أن توقف المركبات وسيارات الإسعاف يفاقم صعوبة نقل المرضى إلى المستشفيات. وأضاف أن تداعيات الأزمة طالت جوانب أخرى من الحياة اليومية، بما فيها المخازن، مطالبا المؤسسات الدولية

مواعيدهم الطبية، في ظل نقص وسائل المواصلات وتعطل المركبات، موضحاً أن بعضهم ينتظر ساعة أو ساعتين أو أكثر لتأمين وسيلة نقل، الأمر الذي يزيد من إرهاقهم ومعاناتهم الصحية والإنسانية. وأشار إلى أن استمرار الأزمة لا يقتصر تأثيره على المركبات الخاصة، بل يمتد إلى سيارات الإسعاف ووسائل نقل المرضى، داعياً المؤسسات الدولية والجهات المعنية إلى التحرك العاجل لتسهيل إدخال زيوت المحركات باعتبارها ضرورة لتشغيل وسائل النقل والخدمات الأساسية. وبملاحم أنهمكها النزوح، عبر المسن أكرم

والمسنين الذين يعتمدون على وسائل النقل للوصول إلى المستشفيات ومراكز العلاج. وقال المتحدث باسم التجمع الوطني الشعبي لنازحي مدينة رفح، زايد قشطة: إن "أزمة زيوت المحركات انعكست بصورة مباشرة على حياة كبار السن، ولا سيما النازحين الذين يقيمون في المخيمات ويحتاجون إلى التنقل باستمرار لتلقي العلاج ومراجعة المستشفيات". وأضاف قشطة أن مرضى غسيل الكلى وأصحاب الأمراض المزمنة يواجهون صعوبات كبيرة في الوصول إلى

خان يونس/ تامر قشطة: بخطوات متثاقلة وأصوات أنهكها النزوح والمرض، وقف عشرات المسنين من نازحي مدينة رفح، أمس، عند مفترق فاش فرش، جنوبي قطاع غزة، مطالبين بإدخال زيوت محركات السيارات، مع استمرار تداعيات الأزمة على حركة المركبات ووسائل نقل المرضى وكبار السن. ورفع المشاركون في الوقفة الاحتجاجية التي نظمها التجمع الوطني الشعبي لنازحي رفح، شعارات تناشد المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية التدخل لإنهاء أزمة منع إدخال زيوت المحركات، محذرين من تفاقم معاناة المرضى

«إعلام الأسرى»: الأسيرة مها الرفاعي تعاني آلاماً مزمنة وأمراضاً جلدية

خلال عملية قمع وإعادة تفتيش استهدفت الأسيرات في سجن "الدامون"، ما أدى إلى إصابتها بجروح وتورم شديد في الركبتين والساقين، مشيراً -وفقاً لإفادة محاميها- إلى أن إدارة السجن اتصلت من تقديم الرعاية الطبية لها ولم تمنحها طوال فترة اعتقالها سوى حبة دواء واحدة.

آلاماً مزمنة في الغضاريف والركبتين والديسك، إضافة إلى إصابتها بمرض الجرب (السكاوبوس) الذي تسبب لها بجروح ونزيف وحكة شديدة، مع استمرار سياسة الإهمال الطبي والحرمان من العلاج اللازم داخل المعتقلات. وأضاف أن الأسيرة تعرضت للضرب المباشر

رام الله/ فلسطين: أفاد مكتب إعلام الأسرى، أمس، بأن الأسيرة مها عبد الرحمن الرفاعي (55 عاماً) من بلدة عناتا شمال شرقي القدس المحتلة، تواجه ظروفاً صحية صعبة وتدهوراً في وضعها الصحي داخل سجون الاحتلال. وأوضح المكتب أن الأسيرة الرفاعي تعاني

"الأشغال" تزيل منزلاً آيلاً للسقوط وتدعم مبنى متضرراً في وسط غزة

جهود الوزارة لمتابعة أوضاع المباني المتضررة والآيلة للسقوط، وتقييم مخاطرها وتحديد أولويات التدخل، بما يشمل إزالة المباني الخطرة وتدعيم العناصر الإنشائية المتضررة، وفق الإجراءات الفنية ومعايير السلامة. وأكدت الوزارة استمرار طواقمها الفنية في متابعة أوضاع المباني المتضررة والآيلة للسقوط في مختلف محافظات القطاع، وتحديد أولويات التدخل وفق درجة الخطورة والإمكانات المتاحة.

منزل الغصين الآيل للسقوط، للتعامل مع المخاطر التي تشكلها المباني المتضررة على السلامة العامة. وأضاف أن الطواقم الفنية التابعة للوزارة نفذت، في السياق ذاته، أعمال تدعيم حديدي لعمارة الاتحاد في المحافظة الوسطى، للحد من المخاطر الإنشائية الناجمة عن الأضرار التي لحقت بالمباني من جراء الحرب. وأوضح المكتب أن هذه التدخلات تأتي ضمن

غزة/ فلسطين: أزالته وزارة الأشغال العامة والإسكان، منزلاً آيلاً للسقوط، ونفذت أعمال تدعيم حديدي لمبنى متضرر من جراء الحرب، في المحافظة الوسطى من قطاع غزة، ضمن تدخلاتها للحد من المخاطر الإنشائية وحماية أرواح المواطنين. وقال المكتب الإعلامي الحكومي، في بيان أمس، إن الوزارة، بالتعاون مع اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، نفذت أعمال إسقاط وإزالة

 <p>دولة فلسطين السلطة القضائية المجلس الأعلى للقضاء الشرعي محكمة الوسطى الشرعية الابتدائية</p>	
<p>إعلام حكم غيابي</p>	
<p>فضيلة القاضي / الشيخ الدكتور أيمن خميس حماد المدعية/ ريهام نبيل عبد الرحمن شلايل من المغار وسكان النصيرات - هوية رقم/ 4111782624 - وكيلتها / سوزان الغرابلي المدعى عليه/ رمزي محمد حسن شلايل وسكان البريج - هوية رقم/ (802917989) الموضوع/ نفقة زوجة الأسباب الثبوتية / الإقرار والبيئة الرسمية والشرعية والاخبار.</p>	
<p>في الدعوى المكونة بين المتداعين المذكورين صدر القرار الآتي: بناء على الدعوى والطلب والبيئة الرسمية والشرعية والاخبار وعملاً بالمواد 16 و18 و46 و103 و114 و159 من قانون أصول المحاكمات الشرعية و189 و161 و160 من قانون الأحوال الشخصية و62 و59 و38 من قانون حقوق العائلة، فقد حكمت للمدعية ريهام المذكورة على زوجها المدعى عليه رمزي المذكور بنفقة شرعية قدرها "60 ستون ديناراً أردنياً شهرياً أو ما يعادلها بالنقد المتداول لسائر حوائجها الضرورية الشرعية بما في ذلك الكسوة والمسكن اعتباراً من تاريخ طلبها الواقع في 20/6/2022م، وأمرت المدعى عليه رمزي المذكور بدفع ذلك للمدعية ريهام المذكورة واذنتها بالاستدانة والصرف والرجوع عليه بما يتراكم من النفقة وضمنته الرسوم والمصروفات القانونية حكماً وجاهياً بحق المدعية ريهام المذكورة قابلاً للاستئناف غيائياً بحق المدعى عليه رمزي المذكور قابلاً للاعتراض والاستئناف فهمته المدعية ووكيلة المدعية في المجلس (يجب على الجهة التي ينطأ بها التنفيذ أن تبادر إليه متى طلب منها وعلى كل سلطة وكل قوة أن تعين على إجرائه ولو باستعمال القوة الجبرية متى طلب منها ذلك طبقاً لنصوص القانون) وحرر في 1444/3/21 هـ وفق 2022/10/17 م.</p>	
<p>رئيس محكمة الوسطى الشرعية الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد</p>	

"ما خفي أعظم" يكشف كواليس الطوفان.. الأقصى في قلب قرار المواجهة

غزة / عبد الله التركماني:

من عتمة الأنفاق التي احتضنت أسرار المقاومة، إلى عدسات الكاميرات التي ظلت عاجزة عن اقتناص ملامحه، خرج محمد الضيف هذه المرة من أرشيف الغياب، حاملاً معه فصلاً من حكاية رجل ظل اسمه حاضراً في الذاكرة.

لم يكن ظهور الشهيد الضيف، القائد العام السابق لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، في مشاهد نادرة مجرد استعادة لصورة نضاله، بل كان أشبه بفتح نافذة على تاريخ طويل من المواجهة، وعلى شخصية نسجت حولها سنوات المطاردة والغموض أسطورة حضور استثنائية.

في حلقة حملت الكثير من المفاجآت، نجح برنامج "ما خفي أعظم" الذي بثته قناة الجزيرة القطرية أول من أمس في دخول أرشيف ظل مغلقاً، كاشفاً عن تسجيلات ووثائق واجتماعات ولقطات خاصة لمحمد الضيف وقيادات كتائب القسام. وبين مشاهد الرجل في الأنفاق واجتماعات القيادة العسكرية، وشهادات رفاق دربه، عادت إلى الواجهة حكاية قائد ارتبط اسمه بمراحل مفصلية من تاريخ المقاومة الفلسطينية.

ولم تكن الحلقة استعادة لسيرة رجل فحسب، وإنما محاولة لقراءة مسار حركة ومشروع مقاومة، والعودة إلى الظروف السياسية والوطنية التي سبقت السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، بما فيها قضية المسجد الأقصى والقدس، التي ظلت حاضرة في الوعي الفلسطيني ومحركاً أساسياً للصراع.

وتناولت حلقة "ما خفي أعظم" سيرة الضيف، مستندة إلى تسجيلات مصورة ووثائق وشهادات قالت القناة إنها تعرض للمرة الأولى. وتتبع التحقيق محطات من حياة الضيف، منذ نشأته وبدايات انخراطه في العمل الوطني، مروراً باعتقاله وملاحقته ومحاولات اغتياله، وصولاً إلى قيادته الجناح العسكري لحركة حماس.

وعرضت الحلقة مشاهد نادرة تجمعها بقيادات سياسية وعسكرية، بينها يحيى السنوار وإسماعيل هنية ومروان عيسى، إلى جانب لقطات واجتماعات لقيادة القسام داخل الأنفاق. كما كشفت وثائق ومحاضر اجتماعات تعود إلى الفترة السابقة لهجوم السابع من أكتوبر، تناولت المداولات السياسية والعسكرية التي سبقت اتخاذ القرار، وتطرق إلى الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى والأسرى الفلسطينيين. وقدمت الحلقة كذلك روايات وشهادات عن مسيرة الضيف وتطور العمل العسكري للحركة، وصولاً إلى مرحلة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

استنفاد المسارات السياسية ويرى الكاتب والمحلل السياسي طلال



أبرز ما خُصص إليه
عوكل وقصير

تراكم الانتهاكات الإسرائيلية في القدس والمسجد الأقصى ومحاولات فرض واقع جديد عليهما شكّل سياقاً سبق قرار المواجهة.

قيادة حماس سعت إلى فتح مسارات سياسية ودبلوماسية لبحث قضايا الأسرى والقدس والحصار، لكنها لم تجد استجابة إسرائيلية جدية.

قرار السابع من أكتوبر جرى تداوله على مستوى القيادة، ولم يكن قراراً عسكرياً معزولاً عن المستوى السياسي.

مواقف حماس من مقترحات وقف إطلاق النار خلال الحرب أظهرت استعداداً متكرراً للتعاطي مع المبادرات السياسية.

المسجد الأقصى قضية مركزية في الوعي الفلسطيني ومحور أساسي في الخطاب المرتبط بأحداث السابع من أكتوبر.

الاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى واقتحامات المستوطنين ومحاولات تغيير الوضع القائم فيه عوامل شديدة التأثير في الحالة الفلسطينية.

وثائق الاجتماعات السابقة للمعركة تتيح دراسة آليات اتخاذ القرار داخل حماس والتنسيق بين قيادتها السياسية والعسكرية.

حماس. وهذه المشاهد والوثائق تمنح الباحثين والمتابعين فرصة للاطلاع على مواد ظلت بعيدة عن التداول الإعلامي سنوات طويلة".

ويضيف أن من أبرز الرسائل التي حملتها الحلقة إعادة تسليط الضوء على المسجد الأقصى باعتباره قضية مركزية في الوعي الفلسطيني، ومحوراً أساسياً في الخطاب المرتبط بأحداث السابع من أكتوبر.

ويتابع: "لا يمكن تجاهل أن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على المسجد الأقصى، واقتحامات المستوطنين، ومحاولات تغيير الوضع القائم فيه، شكلت عوامل شديدة التأثير في الحالة الفلسطينية. وقدمت الحلقة رواية تربط بين هذه التطورات وبين دوافع التحرك الفلسطيني، وتوضح أن الأقصى لم يكن غائباً عن حسابات القيادة السياسية والعسكرية للحركة".

ويشير قصير إلى أن الوثائق المتعلقة بالاجتماعات السابقة للمعركة تفتح المجال أمام دراسة آليات اتخاذ القرار داخل حماس، ومدى التنسيق بين قيادتها السياسية والعسكرية، لافتاً إلى أهمية قراءة هذه المواد في إطارها التاريخي والسياسي.

ويختم بالقول إن قيمة التحقيق تكمن في أنه أعاد فتح ملفات مهمة من تاريخ الصراع، وقدم مادة تستحق الدراسة والنقاش، خصوصاً في ما يتعلق بمستقبل القضية الفلسطينية، ومكانة القدس والأقصى، وتحولات العلاقة بين المقاومة والمسارات السياسية.

المستوى السياسي. وهذا يكشف طبيعة العلاقة بين المستويين داخل الحركة، وحضور التنسيق بينهما في القرارات الاستراتيجية الكبرى".

ويشير عوكل إلى أن مواقف حماس خلال الحرب من مقترحات وقف إطلاق النار أظهرت استعداداً متكرراً للتعاطي مع المبادرات السياسية، مقارنة بالمواقف الإسرائيلية التي عطلت محطات تفاوضية عديدة. ويختم بأن الحلقة تفتح نقاشاً مهماً بشأن العلاقة بين السياسة والميدان، وكيف يمكن أن يؤدي إغلاق الأفق السياسي واستمرار الانتهاكات إلى انفجارات يصعب احتواؤها.

الأقصى في صدارة المشهد من جانبه، يرى الكاتب والمحلل السياسي اللبناني قاسم قصير أن الحلقة قدمت مادة وثائقية مهمة لفهم شخصية محمد الضيف ومسيرته القيادية، ولم تقتصر أهميتها على عرض تسجيلات نادرة لرجل ظل بعيداً عن الأضواء، وإنما امتدت إلى استعادة السياقات السياسية والتاريخية التي أحاطت بتطور حركة حماس وكتائب القسام، وصولاً إلى أحداث السابع من أكتوبر.

ويقول قصير لصحيفة "فلسطين": "ما يلفت الانتباه في هذه الحلقة أنها لم تقدم محمد الضيف باعتباره مجرد قائد عسكري غامض، بل أعادت رسم مسيرته ضمن سياق القضية الفلسطينية وتطور المقاومة، وكشفت جوانب من حياته وعلاقاته القيادية وطبيعة العمل داخل المؤسسات السياسية والعسكرية لحركة

عوكل أن ما كشفته الحلقة بشأن الظروف التي سبقت اتخاذ قرار السابع من أكتوبر يسيل الضوء على سياق سياسي وطني لا يمكن فصله عن تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية في القدس والمسجد الأقصى، ومحاولات فرض وقائع جديدة على المكان، بما من مشاعر الفلسطينيين وحقوقهم الدينية والوطنية، ووضع القضية أمام منقطع بالغ الخطورة.

وقال عوكل لصحيفة "فلسطين": "إن أهمية ما عرضته الحلقة أنها أعادت إلى السياق الذي سبق المعركة، فالمسألة لم تكن قراراً منفصلاً عن واقع الفلسطينيين، وإنما جاءت مع تراكم طويل من الانتهاكات الإسرائيلية، خصوصاً في المسجد الأقصى والقدس. لقد وصلت الاعتداءات إلى مستويات لم يعد معها ممكناً التعامل مع ما يجري باعتباره أحداثاً عابرة أو تجاوزات مؤقتة، بل كانت هناك محاولة لفرض واقع جديد على الأقصى والمقدسيين، وكان المطلوب أن يعتاد الفلسطينيون على انتهاك مقدساتهم والتنازل عن حقوقهم".

ويضيف أن الحلقة أظهرت، وفق الوثائق والشهادات التي عرضتها، أن قيادة حماس لم تتجه إلى المواجهة دون محاولات سياسية ودبلوماسية، بل سعت إلى فتح الأبواب أمام الوسطاء والجهات المؤثرة، وطرح قضايا الأسرى والقدس والحصار، لكنها وجدت نفسها أمام طريق مسدود، في ظل غياب استجابة إسرائيلية جدية. ويتابع: "اللافت أيضاً أن قرار المعركة ظهر بوصفه قراراً جرى تداوله على مستوى القيادة، وليس قراراً عسكرياً معزولاً عن

محمد الضيف..

خبايا ثلاثة عقود من النضال تكشفها
شهادات ووثائق "ما خفي أعظم"

غزة / جمال غيث:

أعاد التحقيق المتلفز الذي بثته قناة الجزيرة، أول من أمس، عن القائد العام السابق لكثائب الشهيد عز الدين القسام الشهيد محمد الضيف، فتح صفحات من مسيرته النضالية التي امتدت لنحو ثلاثة عقود، كاشفاً

عن تفاصيل وشهادات ومشاهد تعرض للمرة الأولى، تتعلق بحياته الشخصية والقيادية، وطبيعة دوره في التحولات التي شهدتها البنية العسكرية لكثائب القسام، وصولاً إلى معركة «طوفان الأقصى».

وتناول برنامج "ما خفي أعظم"، جوانب من رحلة المطاردة الاستخباراتية الإسرائيلية للضيف "الذي ارتبط اسمه بلقب "رجل الظل" إلى جانب عرض مشاهد من اجتماعات قيادية سبقت معركة "طوفان الأقصى" وشهادات بشأن محطات مفصلية في مسيرته. ولم يقتصر التحقيق على استعادة سيرة شخصية ظلت بعيدة عن الظهور الإعلامي لسنوات طويلة بل قدم مادة وثائقية آتحت للجمهور الاطلاع على جوانب جديدة من شخصيته وطبيعة تفكيره ومسار تطور العمل العسكري داخل كثائب القسام.

قائد عسكري

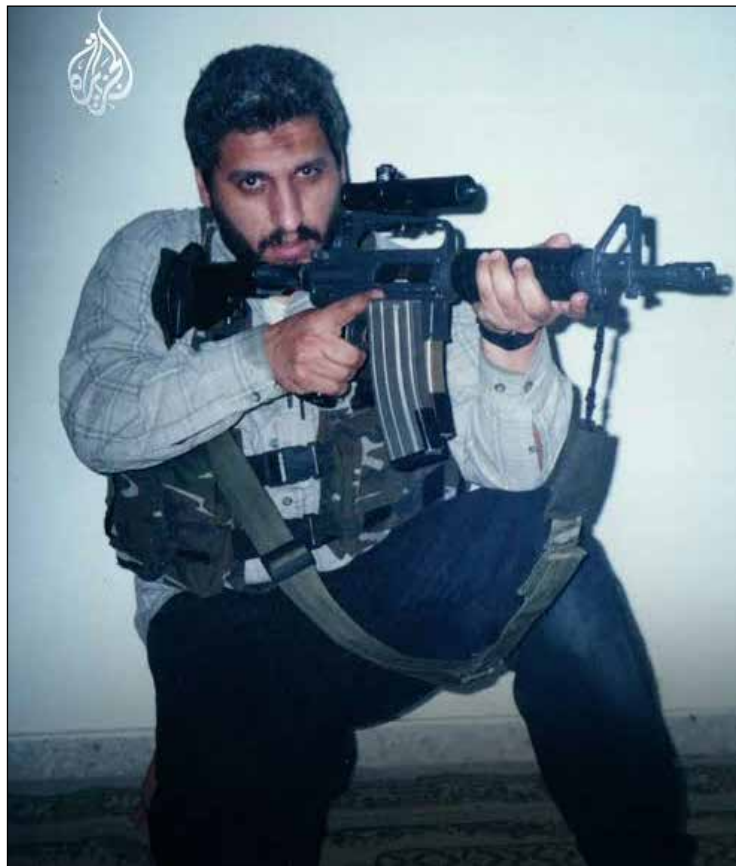
وقال الكاتب والمحلل السياسي عدنان الصباح: إن التحقيق يحمل أهمية كبيرة من ناحية توثيق مسيرة الضيف، الذي تحول إلى أحد الأسماء البارزة في التاريخ المعاصر للحركة الوطنية الفلسطينية، معتبراً أن ما قدمه التحقيق المتلفز يتجاوز التعريف بشخصية قائد عسكري إلى استعادة تجربة امتدت عبر مراحل مختلفة من تاريخ المقاومة الفلسطينية.

وأضاف الصباح، لصحيفة "فلسطين": الضيف لم يكن مجرد قائد عسكري بل شخصية ارتبطت بمسيرة طويلة من العمل والتطور وشهدت مراحل وتحولات سياسية وميدانية متعاقبة، لافتاً إلى أن الفيلم ساعد في تقديم صورة أكثر تفصيلاً عن هذه المسيرة بعد سنوات من الغياب الإعلامي والغموض الذي أحاط بشخصيته.

وتابع أن "الضيف" ينتمي إلى جيل تشكل وعيه في ظل تداعيات النكبة الفلسطينية وهزيمة عام 1967، وأن تجربته ارتبطت بتحديات كبرى عاشتها القضية الفلسطينية بدءاً من الانتفاضة الأولى ومروراً بالمرحلة اللاحقة وصولاً إلى الأحداث التي شهدتها السبع من أكتوبر.

ورأى الصباح، أن أهمية التحقيق تكمن في إعادة تقديم هذه التجربة أمام الأجيال الجديدة وإتاحة المجال أمام الباحثين والمهتمين لدراسة مسيرة "الضيف" والظروف التي أحاطت بها بعيداً عن الاكتفاء بالصورة المختصرة التي ارتبطت به بوصفه قائداً عسكرياً مطلوباً للاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أن إعادة استحضار شخصيته في هذه المرحلة تكتسب دلالات إضافية في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الغزيون، وما



يواجهونه من تداعيات حرب الإبادة، معتبراً أن استعادة نماذج الصمود والثبات في الذاكرة الوطنية تمنح الأجيال مساحة للتأمل في تجارب الماضي واستخلاص الدروس منها. وشدد الصباح، على أن الفيلم رغم أهميته التوثيقية لا ينبغي أن يكون نهاية المطاف في تناول سيرة "الضيف" بل بداية لفتح نقاش بحثي وتاريخي أوسع يتناول مختلف جوانب تجربته بما فيها الإنجازات والظروف السياسية والميدانية التي أحاطت بالقرارات الكبرى. وتابع: التجربة تحتاج إلى دراسات وقراءات معمقة تستند إلى الوثائق والشهادات والوقائع بما يسمح بفهم التحولات التي مرت بها الحركة الوطنية الفلسطينية وكيف تشكلت رؤيتها وأدواتها خلال العقود الماضية.

وأشار إلى أن الرسالة الأخيرة التي وجهها "الضيف" قبل معركة السابع من أكتوبر تستحق قراءة متأنية في سياقها التاريخي والسياسي باعتبارها جزءاً من المادة التي ينبغي أن تخضع للدراسة والتحليل إلى جانب شهادات رفاقه والوثائق التي كشف عنها التحقيق. شخصية قيادية في حين قال الخبير بالشأن العسكري د.

هذه التحولات تساعد على فهم السياق الذي تشكلت فيه القرارات العسكرية الكبرى. وتابع إسماعيل، أن التحقيق عرض محطات بارزة من بينها عمليات استهداف (تل أبيب) خلال حرب عام 2012، وما ارتبط بحرب عام 2014، ثم أحداث معركة "سيف القدس" عام 2021، وصولاً إلى عملية السابع من أكتوبر 2023، موضحاً أن هذه المحطات تعكس تغيراً في طبيعة المواجهة والإمكانات العسكرية.

تطور العمل العسكري

وقال إسماعيل: إن التحقيق قدم رواية تتناول الخلفيات التاريخية والسياسية والعسكرية لقرار تنفيذ عملية طوفان الأقصى من خلال عرض اجتماعات وشهادات وتفاصيل عن طبيعة النقاشات التي سبقت العملية الأمر الذي يتيح مساحة أوسع لفهم الظروف التي أحاطت بها. وأشار إلى أن التحقيق أعاد تسليط الضوء على دور "الضيف" في مراحل متعاقبة من تطور العمل العسكري وعلى طبيعة العلاقة بين المستويين العسكري والسياسي، وما تفرضه القرارات الميدانية من حسابات مرتبطة بالظروف والإمكانات والأهداف.

وبين القراءتين السياسية والعسكرية، يطرح التحقيق أسئلة تتجاوز حدود سيرة "الضيف" لتصل إلى طبيعة الذاكرة الفلسطينية وكيفية توثيق المراحل المفصلية من تاريخ القضية. فالمادة التي عرضتها قناة "الجزيرة" الفضائية، لا تقتصر أهميتها على كشف تفاصيل ظلت غائبة عن الجمهور بل تتيح فرصة لتوثيق مسار امتد سنوات طويلة والتعرف على الظروف التي أحاطت بتشكيل القرارات.

وبينما يرى الصباح، أن التحقيق يشكل مدخلاً لإعادة قراءة تجربة وطنية وتاريخية أوسع، يعتبر إسماعيل، أنه قدم معطيات تساعد على فهم طبيعة التحولات العسكرية والقيادية التي سبقت السابع من أكتوبر.

وأعاد التحقيق شخصية محمد الضيف، إلى واجهة النقاش الفلسطيني ليس فقط باعتباره قائداً عسكرياً أحاطت به السرية والغموض وإنما بوصفه شخصية ارتبطت بمحطات متعاقبة من تاريخ الحركة الفلسطينية وأصبحت سيرتها موضوعاً مفتوحاً أمام الباحثين والكتاب والمحللين، في محاولة لفهم الماضي وتوثيق الذاكرة وقراءة تداعيات الحاضر واستحقاقات المستقبل.

تحقيق ما خفي أعظم..
في سطور

توثيق مسيرة الشهيد الضيف النضالية الممتدة لنحو ثلاثة عقود.

إعادة قراءة تجربته في سياق التحولات السياسية والميدانية التي شهدتها المقاومة الفلسطينية. أهمية التحقيق في تعريف الأجيال الجديدة بمسيرة الضيف وإتاحة المجال لدراساتها تاريخياً وبحثياً.

إظهار ملامح شخصية الضيف القيادية وخلفيته التعليمية وقدراته على التنسيق والتوجيه واتخاذ القرارات.

تتبع تطور العمل العسكري داخل كثائب القسام من المجموعات الصغيرة والإمكانات المحدودة إلى قدرات عسكرية أكثر تعقيداً.

استعراض محطات عسكرية بارزة في أعوام 2012 و2014 و2021 وصولاً إلى السابع من أكتوبر 2023.

إلقاء الضوء على الخلفيات التاريخية والسياسية والعسكرية للقرار المتعلق بتنفيذ عملية «طوفان الأقصى».



حكاية أحمد ووالده

عدد أفراد الأسرة: 10 أفراد.
مرات الزواج: نحو 10 مرات بين دير البلح والمغازي والنصيرات ومناطق أخرى.
احتياجات أحمد: متابعة متخصصة وتأهيل يساعدانه على التعامل مع آثار الإصابة.
احتياجات الأب: العلاج والتأهيل بعد بتر ذراعه اليسرى.
مناشدة الأسرة: تمكين الأب والابن من السفر لتلقي العلاج، مع صعوبة رعاية الأب لابنه بعد إصابته.

أحمد ياسين: فتي يبلغ من العمر 17 عامًا، أصيب بطلق ناري من طائرة إسرائيلية مسيرة من طراز «كواد كابتز» في أثناء نزوح عائلته قسرًا شرق دير البلح.
إصابة أحمد: تضرر العمود الفقري، وفقدان الإحساس والحركة في الجزء السفلي من جسده، وفقدان القدرة على التحكم في البول والبراز.
إصابة الأب: بُترت ذراعه اليسرى من مستوى الكتف، إثر إصابته في استهداف إسرائيلي، كما أصيب بشظايا في الصدر والرجل.

جرحان في عائلة واحدة.. حين فقد الابن حركته والأب ذراعه

غزة / هدى الدلو:

كان أحمد ياسين، البالغ من العمر 17 عامًا، فتي كثير الحركة، لا يحب الجلوس طويلًا، ويجد في كرة القدم متعته ومساحته الخاصة بعيدًا عن قسوة حرب الإبادة الجماعية. ومع تشريد الاحتلال عائلته قسرًا من منزلها في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، وجد نفسه يتحمل مسؤوليات أكبر من سنه، فكان ينقل المياه، ويحضّر الطعام من التكية، ويساعد أسرته في تدبير احتياجاتها اليومية.

التعامل مع آثار إصابته، فيما يحتاج والده إلى الرعاية الطبية والتأهيل بعد بتر ذراعه. ولا تملك الأسرة سوى الانتظار والمناشدة، في حين تتزايد أعباء الرعاية ويصعب على الأب المصاب أن يقوم وحده بكل ما يحتاج إليه ابنه. ويكمل والده: "كلانا بحاجة إلى العلاج، فأحمد يحتاج إلى رعاية مستمرة، وأنا بعد إصابتي أصبحت غير قادر على القيام بكل ما كنت أفعله له، نريد فقط أن نتاح لنا فرصة للسفر والعلاج".

ويضيف أن أصعب ما يواجههما هو استمرار الانتظار في وجود الأعراض التي يعانيها أحمد، والقلق من أن يطول الوقت دون الحصول على الرعاية المتخصصة. ووفق بيانات رسمية في غزة، فإن أكثر من 20 ألف مريض وجريح بحاجة عاجلة إلى السفر للعلاج، لكن الحصار الإسرائيلي يقف عائقًا، ويهدد حياتهم، فضلًا عن تسببه بوفاة العديد منهم. وعلى مدار أكثر من ثلاث سنوات من حرب الإبادة، أصيب أكثر من 175 ألف مواطن في غزة، واستشهد ما يزيد على 74 ألفًا آخرين.

وبينما كانت كرة القدم بالنسبة إلى أحمد حلمًا بسيطًا يملأ به يومه، أصبح حلمه اليوم أكثر تواضعًا: أن يحصل على العلاج والتأهيل، وأن يستعيد جزءًا من قدرته على الحركة والاعتماد على نفسه، أما والده، فلا يطلب أكثر من فرصة للعلاج تساعد على استعادة قدرته على رعاية ابنه.

استخدام الجزء السفلي من جسده، تولى والده مهمة رعايته ومساعدته في احتياجاته اليومية، وحاول أن يكون السند الذي يحتاج إليه ابنه في هذه المرحلة الصعبة. ولكن الأب نفسه لم يسلم من تبعات الحرب، فقد تعرض لاحقًا لإصابة بالغة في يده اليسرى في استهداف إسرائيلي وقع بالقرب من مكان نزوحهم، استدعت بترها من مستوى الكتف، ليجد نفسه أمام واقع جديد؛ فهو يحتاج إلى العلاج والتأهيل، وفي الوقت نفسه عليه أن يتعامل مع احتياجات ابنه الذي يعتمد عليه.

ويشير إلى أنه أصيب بشظايا في صدره قريبة من القلب وأخرى في رجله. يصمت ثم يتابع: "كنت سندا لأحمد في وقت شدته حاليًا بدي مين يسندني، فلم أعد أستطيع حمله أو تبديل ملابسه أو أي شيء من احتياجاته".

وهكذا أصبحت رعاية أحمد أكثر صعوبة، بينما فقد والده القدرة على القيام بجزء كبير من المهام التي كان يؤديها له.

عائلة تنتظر العلاج

وتتكون عائلة ياسين من 10 أفراد، وقد نزحت خلال الحرب قرابة 10 مرات بين دير البلح والمغازي والنصيرات ومناطق أخرى، في ظروف معيشية قاسية لا توفر لها الحد الأدنى من الاستقرار.

وفي خضم هذه الظروف، تتركز آمال الأسرة اليوم على سفر مصابيها لتلقي العلاج، فأحمد يحتاج إلى متابعة متخصصة وتأهيل يساعد على

لكن تلك الحياة توقفت فجأة عندما أصيب أحمد بطلق ناري من طائرة إسرائيلية مسيرة من طراز "كواد كابتز" في أثناء نزوح العائلة شرق دير البلح، لتترك الإصابة أثرًا دائمًا في جسده وحياته.

يقول والده سامي ياسين لصحيفة "فلسطين": "دخلت الرصاصة من الجهة اليمنى وخرجت من اليسرى، وأخذت كل ما في طريقها، فأحدثت أضرارًا وعطوبًا في القفص الصدري و فقرات الظهر، وخرجت من يده اليسرى، لك أن تتخيل حجم الإصابة".

أصيب أحمد في العمود الفقري، وفقد الإحساس والحركة في الجزء السفلي من جسده، وأصبح يعاني شللًا نصفيًا أفقده القدرة على التحكم في البول والبراز، ليجتاح منذ ذلك الوقت إلى مساعدة مستمرة في تفاصيل حياته اليومية.

فأصبح من فتي يتحمل المسؤولية إلى طفل يحتاج للرعاية، وكان وقع التحول قاسيًا على أحمد؛ فقبل الإصابة كان يتحرك بين أفراد عائلته، يساعدهم في جلب الماء والطعام، ويشاركهم أعباء الحياة في ظروف الحرب، ويخرج للعب كرة القدم كلما سئحت له الفرصة.

أما الآن، فقد أصبح معتمدًا على والده في الحركة والعناية الشخصية. ويضيف الأب: "نظرًا لشخصية أحمد وحبه للحركة واللعب وتحمله المسؤولية كان من الصعب علينا أن نراه فجأة عاجزًا عن الحركة". ومع فقدان أحمد القدرة على



قصة أسامة

الاسم والعمر: أسامة الرفاتي (15 عامًا).
مكان الإصابة: منطقة المشاهرة في حي التفاح شرق مدينة غزة.
سبب الإصابة: استهداف إسرائيلي بحزام ناري في أثناء عودة العائلة إلى منزلها.
ضحايا العائلة: استشهاد 9 من أفراد العائلة وإصابة 13 آخرين، وفق رواية أسامة.
إصابة القدم: سقوط الكعب، وتهشم العظم، وتضرر نصف العصب الخلفي.

المضاعفات الصحية: التهاب في العظم يستدعي تدخلات علاجية وترميمية.
العلاج المطلوب: زراعة عظم وعلاج الالتهاب، وفق ما أبلغ به.
الخطر المحقق: احتمال بتر القدم مع عدم توافر العلاج اللازم داخل قطاع غزة.
الاحتياج العاجل: إخلاء طبي إلى الخارج لتلقي العلاج المتخصص قبل الوصول إلى مرحلة البتر.
أمنية أسامة: الحفاظ على قدمه واستعادة قدرته على المشي وممارسة حياته ولعب كرة القدم.

أسامة الرفاتي.. قدمٌ معلقة بين البتر والنجاة

غزة / مريم الشوبكي:

حين فتح أسامة الرفاتي عينيه في المستشفى، لم يكن يعرف كيف وصل إليه. كل ما بقي في ذاكرته من اللحظات الأولى بعد القصف الإسرائيلي أن جسده كان وسط الركام، وأن ابن عمه كان شهيداً تحت قدمه، في حين تناثرت حوله الإصابات والشظايا.

ويضيف: "هناك شخص بُترت يده وفقدتها بسبب الإصابة، وهناك آخر لديه نقص في العظام ويحتاج إلى زراعة عظام، لكنه لا يجد العلاج اللازم. كما أن الأعصاب والأوتار لديه متضررة ولا يستطيع تحريكها".
أما الطبيب، فيصف حالة أسامة بأنها نموذج لمصابين يواجهون خطر فقدان أطرافهم بسبب نقص الإمكانيات الطبية اللازمة لعلاج إصاباتهم المعقدة، مؤكداً أن علاجه يحتاج إلى إخلاء طبي إلى الخارج قبل الوصول إلى مرحلة البتر.
ووفق بيانات رسمية في غزة، فإن أكثر من 20 ألف مريض وجريح بحاجة عاجلة إلى السفر للعلاج، لكن الحصار الإسرائيلي يقف عائقاً، ويهدد حياتهم، فضلاً عن تسببه بوفاة العديد منهم. وعلى مدار أكثر من ثلاث سنوات من حرب الإبادة، أصيب أكثر من 175 ألف مواطن في غزة، واستشهد ما يزيد على 74 ألفاً آخرين.
وفي 11 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أورد بيان للمكتب الإعلامي الحكومي أن الأطفال يشكلون ما نسبته 18% من إجمالي حالات بتر الأطراف التي تجاوزت 5400 حالة، ما يعني وجود ما يقارب 972 طفلاً مبتوراً الأطراف في غزة.

وبينما أوراق أسامة الطبية جاهزة، يبقى خروجه للعلاج متعذراً، وفق إفادته. لذلك يواصل الغيار على جرحه، ويراقب قدماً يخشى أن يخسرها إذا طال انتظار العلاج. يتمسك أسامة بالأمل رغم كل ما حدث. يستعيد المشهد الذي فقد فيه أفراداً من عائلته، ثم ينظر إلى قدمه التي لم تنج من القصف إلا لتدخل معركة جديدة. ويختصر أمنية حياته الحالية: "إذا لم يصل العلاج، سبُترت رجلي. قالوا لي إنه لا يوجد علاج لها هنا سوى البتر، لأن التهاب العظم يزداد. أتمنى ألا يزداد، وأنتظر فرج الله".



كان الفتى، البالغ 15 عاماً، قد عاد إلى منزل عائلته في منطقة المشاهرة بحي التفاح، شرق مدينة غزة، بعدما أجبرهم الاحتلال على مغادرة المكان. لكن الحزام الناري الإسرائيلي الذي استهدف الحارة حوّل عودتهم إلى مأساة عائلية، أسفرت، وفق روايته، عن استشهاد تسعة من أفراد عائلته وإصابة 13 آخرين.

يروى أسامة لصحيفة "فلسطين": "في البداية بدأت قوات الاحتلال تهدد الحارة، فخرجنا منها، ثم قيل لنا إن منزلنا مستهدف. عدنا لنخرج ما تبقى من أغراضنا، لكنهم ضربوا حزاماً نارياً في الحارة. استشهاد تسعة من عائلتنا، بينهم عمي وابن عمي وأولاد من العائلة، وأصيب 13 آخرون".

وحين هدأ القصف، وجد أسامة نفسه بين جثامين أقاربه والمصابين. لم يكن الخوف أول ما شعر به؛ كان يريد فقط أن يخرج من المكان. ثم نظر إلى قدمه، فاكشف حجم الإصابة.

يصف تلك اللحظات: "لم أشعر بالخوف بقدر ما كنت أريد أن أخرجونا. كان ابن عمي الشهيد تحت قدمي، وكانت هناك إصابات وشظايا في كل مكان. نظرت إلى رجلي، فوجدت الكعب قد سقط، والعظم لم يعد موجوداً، والعصب الخلفي تضرر نصفه".

ومنذ ذلك اليوم، تحولت قدم أسامة إلى معركة أخرى. تهشم العظم وتضرر العصب، ثم أصيب العظم بالتهاب، في حين يحتاج الجزء المتضرر إلى تدخلات ترميمية وزراعة عظم، بحسب ما أبلغ به. يوضح أسامة أن الأطباء لم يجدوا أمامهم داخل غزة سوى خيار يخشاه: "كانوا يخبرونني بأنهم وضعوا حالي أمام خيار البتر، لأنه لا يوجد لها علاج هنا. قالوا لي إن علي الخروج إلى الخارج لتلقي العلاج، لأن لدي التهاباً في العظم وأحتاج

النزول، ولن أتمكن من ممارسة حياتي مثل بقية الأطفال، ولن أستطيع حتى لعب كرة القدم. لا أعرف كيف سأمشي، لذلك أريد رجلي، ولا أريد أن تبتر".
ويتذكر أسامة مصابين آخرين كانوا معه بعد الاستهداف، بينهم من فقد يده، وآخر يعاني نقصاً في العظام ويحتاج إلى زراعتها، في وقت لا تتوفر فيه الإمكانيات اللازمة لمثل هذه العمليات داخل القطاع، بعد أكثر من ثلاث سنوات من حرب الإبادة الجماعية التي دمرت معظم مقدرات المنظومة الصحية في غزة.

وفي الحالات التي يتعذر فيها إنقاذ الطرف أو السيطرة على التلف والعدوى، قد يصبح البتر خياراً طبيّاً.
"لا أعرف كيف سأمشي؟"
لكن بالنسبة إلى أسامة، لا تبدو قدمه مجرد جزء مصاب من جسده؛ إنها شرط لحياة يريد استعادتها بعد الحرب. يخشى أن يفقد القدرة على الحركة، وأن يصبح للعب الذي اعتاده مع أقرانه ذكرى بعيدة.
ويعبر عن خوفه: "أنا خائف من أن تبتر رجلي؛ لأنني لن أستطيع الصعود أو

إلى زراعة عظم. في كل مرة أدخل فيها لتنظيف الجرح، يقولون لي: البتر، البتر، البتر. لا يوجد دواء لي ولا مضاد حيوي، وأنا فقط أغير الغيار وأنتظر فرج الله".
طبيعياً، يمكن أن تسبب الإصابات المفتوحة والشديدة في التهاب العظم، في حين قد تؤدي إصابات الأعصاب والعظام والأنسجة المصاحبة للرضوض القوية إلى فقدان وظيفة الطرف. ويعتمد الحفاظ على الطرف على مدى تلف الأنسجة والعظام والأوعية والأعصاب وإمكانية السيطرة على العدوى وإجراء الترميمات اللازمة.

الصوت العربي في انتخابات الكنيست



نعيم مشتهى

أُفرزت انتخابات 27 أكتوبر 2026 مشهداً يختلف عن التعادل التقليدي بين معسكرين، إذ لم تحسم كتلة نتياهو أو المعارضة نسبة الأغلبية المتمثلة بـ 61 مقعداً، أما القوائم العربية فنالت حوالي 19 مقعداً، فمن الذي يستطيع تشكيل الحكومة "الإسرائيلية" القادمة؟

يكنم المأزق في وجود بنوية المأزق قبل أن يكون حسابياً؛ إذ لا تستطيع كتلة نتياهو التحالف مع الأحزاب العربية؛ لأنها ستفقد أحزاب المستوطنين، فيما لا تستطيع كتلة أيزنكوت تشكيل حكومة دون دعمها، مع أن أيزنكوت كان قد تعهد علناً بعدم الشراكة معها، غير أن امتناع القوائم العربية عن التصويت لا يُعتبر كافياً؛ لأن 48 صوتاً لا تتغلب على 53 معارضاً -حتى اللحظة-، فالمطلوب تصويت إيجابي من ستة نواب على الأقل، أي دعم سياسي صريح لا حياء سلبى.

وبالإضافة إلى ذلك، لم تكن اتهامات "سرقة الانتخابات" بعيدة عن المشهد الانتخابي؛ حيث لم تكن رد فعل على النتائج، فالتقارير تشير إلى تخطيط مسبق، حيث كشفت صحيفة هآرتس إنشاء الليكود، قبل أسابيع من الانتخابات، فرقاً غير رسمية لمراقبة الناخبين في البلدات العربية، وأن مسؤولين فيه يستعدون لحملة بعد الانتخابات عن التزوير حال خسارته. كما نقلت "تايمز أوف إسرائيل" أن مصادر في الحزب ناقشت ادعاء السرقة

قبل فتح صناديق الاقتراع، وفي يوم الاقتراع استهدف قرابة نصف منشورات نتياهو التصويت العربي بالتشكيك، وجمال بن غفير على البيوت في بات يام لحث المستوطنين على التصويت، كما كانت ردة فعل سموتريتش متمثلة بتعليق حملته وعقده اجتماعاً طارئاً بسبب ارتفاع المشاركة العربية؛ ليصدر الليكود بعد النتائج بياناً عن سرقة الانتخابات من أحزاب عربية.

في حين وردت واقعة محددة، حيث اعتُقل ثلاثة ناشطين من القائمة العربية الموحدة للاشتباه بدفع أموال لعدد قليل من الناخبين في مدينة واحدة، ووصفتها لجنة الانتخابات بأنها غير عادية، لكن الشرطة قالت إنه لا دليل على ادعاء السرقة الذي بُني عليها، ويحقق الشاباك ولجنة الانتخابات في الموضوع، أما رئيس القائمة العربية الموحدة منصور عباس فرأى أن نتياهو يستخدم الاتهام لتعبئة ناخبي اليمين.

وبأدوات فوكو،* فنحن أمام خطاب أمني يُحوّل التصويت العربي من فعل ديمقراطي عادي إلى تهديد وجودي يستدعي إجراءات استثنائية*، وله وظيفتان متكاملتان: تعبئة القاعدة اليمينية قبل الاقتراع، وتجريد أي حكومة بديلة من الشرعية بعده، وللحسابات الحزبية دور أيضاً؛ إذ حذرت الصهيونية الدينية من أن المشاركة المرتفعة قد تُخرج الأحزاب اليمينية الصغيرة من الكنيست.

وتأتي حملة التصويت الكبير للناخبين العرب بسبب سياسات بن غفير وسموتريتش التي أدخلت السياسة القومية إلى كثير من البيوت العربية، وقال النائب السابق حنا سويد إن الناخبين أرادوا إزاحة الوزيرين المتطرفين، ولا يُختزل الدافع في بُعد قومي مجرد؛ فالسياسات الحكومية مسّت المواطنين العرب مباشرة، من هدم المنازل المبنية دون ترخيص إلى مشاريع التهويد في الشمال والجنوب، وأضاف منظمو الحملات في الناصرة الإحباط من تصاعد الجريمة في المجتمعات العربية، حيث عبّر أحمد الطيبي عن

مفارقة والكذب في الفرد والجماعة



حمزة قورقماز

الجماعة نفسها. فكيف يستقيم أن يدعو الإنسان إلى الحق، ثم يلجأ إلى الكذب لتبرير مواقفه؟ وكيف يمكن لجماعة أن تتحدث باسم القيم الإسلامية، ثم تبني بعض تصوراتها أو قراراتها على روايات لا تتفق مع الحقيقة؟ إن المشكلة هنا ليست في وقوع الخطأ وحده؛ فالخطأ قد يقع من الإنسان، وقد تخطئ الجماعة في تقدير موقف أو فهم حدث. وإنما تكمن المشكلة الحقيقية في الإصرار على الخطأ بعد ظهور الحقيقة، وفي تحويل التبرير إلى وسيلة للهروب من الاعتراف بها، ثم بناء مواقف جديدة على ذلك التبرير. فالاعتراف بالخطأ لا ينتقص من قيمة الإنسان أو الجماعة، بل قد يكون الخطوة الأولى نحو الإصلاح. أما الإصرار على رواية غير صحيحة، ومحاولة فرضها على الآخرين، ثم تصديقها مع مرور الوقت، فإنه يضعف القدرة على المراجعة ويجعل الإصلاح أكثر تعقيداً.

ولعل التأمل في سورة الفاتحة يكشف جانباً مهماً من هذه المفارقة. فالمسلم يقرأ سورة الفاتحة في صلواته الخمس، فيحمد الله رب العالمين، ويقر بأنه مالك يوم الدين، ثم يعلن إيمانه بالعبودية لله والاستعانة به، ويسأله بعد ذلك الهداية إلى الصراط المستقيم.

إن طلب الهداية ليس مجرد ترديد لفظي، بل هو تعبير عن حاجة الإنسان إلى أن يستقيم فهمه وسلوكه، وأن تكون حياته أقرب إلى الحق والصواب. ومن هنا، يبرز سؤال جوهري: كيف يطلب الإنسان الهداية إلى الصراط المستقيم، ثم يبنى حياته على الكذب؟ وكيف يمكن لجماعة تكرر هذا الدعاء يومياً أن تتعامل مع الحقيقة بطريقة تناقض ما تطلبه من هداية واستقامة؟

إننا أمام مفارقة واضحة بين الدعاء والممارسة، وبين المبدأ المعلن والسلوك الفعلي. فالمسلم الذي يسأل الله الهداية ينبغي أن يكون مستعداً لمراجعة نفسه، والاعتراف بأخطائه، والعودة إلى الحق متى تبين له. أما أن يطلب الهداية بلسانه، ثم يصير على تبرير الكذب في حياته، فإن ذلك يكشف عن خلل في العلاقة بين ما يعلنه من إيمان وما يمارسه من سلوك.

صحيحة، بل قد تتجاوزها إلى تشكل قناعة داخلية لدى الجماعة نفسها. ومن منظور علم النفس الاجتماعي، يمكن تناول هذه الظاهرة في إطار مفاهيم مثل التفكير الجماعي والانحياز التأكيدي والتبرير الجماعي للمواقف. ولا يعني ذلك أن كل جماعة تتبنى رواية خاطئة تعاني حالة نفسية واحدة، بل إن المقصود هو التنبيه إلى أن الجماعات، شأنها شأن الأفراد، ليست بمنأى عن آليات الإنكار والتبرير وخداع الذات.

وتكمن خطورة هذه الحالة في أن تصحيح الخطأ يصبح أكثر صعوبة كلما تحولت الرواية إلى جزء من هوية الجماعة وتماسكها الداخلي. فقد لا يُنظر إلى مراجعة المواقف حينئذ بوصفها ضرورة أخلاقية وفكرية، بل باعتبارها تهديداً لصورة الجماعة عن نفسها. وقد يُفسر الاعتراف بالخطأ على أنه ضعف أو تراجع أو إخلال بالولاء، بدلاً من اعتباره دليلاً على الشجاعة والنزاهة.

وهكذا يمكن أن تتحول الكذبة من وسيلة لتبرير موقف إلى إطار ذهني يحكم رؤية الجماعة للواقع. وعندما يحدث ذلك، لا تعود المشكلة محصورة في الكذب الأول، بل تمتد إلى سلسلة من المواقف والقرارات التي تُبنى على تصورات غير صحيحة، فتتربط عليها أضرار قد تطال الأفراد والعلاقات والمؤسسات.

وتكتسب هذه القضية أهمية خاصة حين تتعلق بأفراد أو جماعات تعمل في المجال الإسلامي؛ لأن العلاقة بين المبادئ المعلنة والممارسات الفعلية تمثل أحد المعايير الأساسية للحكم على مدى اتساق العمل مع القيم التي يستند إليها.

ومن هنا، يحق لنا أن نسأل: لماذا يلجأ إنسان يعمل في المجال الإسلامي إلى الكذب؟ وكيف يمكن لمن يرفع شعار الحق أن يتعامل مع الحقيقة باعتبارها أمراً قابلاً للتغيير وفقاً لمقتضيات المصلحة أو متطلبات الموقف؟ ثم كيف يمكن أن تتطور هذه الحالة حتى يصبح الفرد أو الجماعة مقتنعاً بالرواية التي تخالف الحقيقة؟

إن هذه الأسئلة لا تستهدف التشكيك في كل عمل إسلامي أو الطعن في نيات العاملين فيه، وإنما تنطلق من ضرورة إخضاع الممارسات لمعيار الصدق الذي تقتضيه المبادئ الإسلامية نفسها. فالانتساب إلى مشروع ديني أو رفع شعارات إسلامية لا يعفي الإنسان من مسؤولية مراجعة سلوكه، ولا يمنح الجماعة حصانة أخلاقية تحول دون مساءلتها عن مواقفها وأفعالها. بل إن خطورة التناقض تزداد حين يكون الصدق من القيم التي تدعو إليها

طوب من ركام الحرب

الموقع: دير البلح وسط قطاع غزة.

المادة الخام: ركام الخرسانة الناتج عن المباني المدمرة.

طريقة التصنيع: سحق الركام وفرزه ومعالجته، ثم استخدامه مع مواد أخرى متاحة محلياً لإنتاج طوب متشابك.

الماكينة: صنعها سليمان أبو حسنين وطوّرها بإمكانات محلية.

القدرة التشغيلية: بين ألف وألف وخمسمئة طوبة، وفقاً لأبو حسنين.

الاختبار العملي: العمل على إنتاج كمية تكفي لبناء غرفة نموذجية.

متطلبات الاستخدام: إجراء الفحوص الفنية والهندسية اللازمة للتحقق من صلاحيته للبناء.

التحديات: توفير الطاقة وقطع الغيار ولوازم التشغيل، والتحقق من كفاءة الطوب وجدواه.

من ركام الحرب.. محاولة لإنتاج بديل محلي لمواد البناء بغزة

الوسطى / مريم الشوبكي:

مستخدماً ماكينة صنعها بإمكانات محلية، يحوّل الشاب الركام إلى طوب متشابك، في محاولة لتحويل مخلفات الدمار إلى مورد يمكن الاستفادة منه في الإعمار.

في دير البلح وسط قطاع غزة، تتكدّس أنقاض المباني التي دمرتها الحرب، في حين يبحث سليمان أبو حسنين بين بقايا الخرسانة عن مادة يمكن أن تبدأ منها رحلة البناء مجدداً.



من هذه الفكرة، يسعى أبو حسنين إلى إنتاج بديل محلي لمواد البناء التي يصعب توفيرها في القطاع. فمع اتساع الدمار ونقص الأسمنت ولوازم البناء، لم ينتظر أبو حسنين توافر المعدات التقليدية، بل بدأ في تطوير وسيلة لإعادة تدوير الخرسانة واستخدامها في تصنيع وحدات بناء.

من الركام

يقول أبو حسنين لصحيفة "فلسطين" إن مشروعه المسمى "جرين روك" جاء استجابة للحاجة إلى بدائل محلية لمواد البناء، موضحاً أن حجم الدمار دفعه إلى البحث عن طريقة للاستفادة من الركام بدلاً من بقاءه مخلفات متراكمة.

وتبدأ عملية التصنيع بسحق الركام الخرساني وفرزه ومعالجته، ثم استخدامه مع مواد أخرى متاحة محلياً لإنتاج طوب «الليغو» المتشابك. ويعتمد تصميم الطوب على تداخل الوحدات بعضها مع بعض، بما يساعد على تركيبها وفقاً لطبيعة البناء ومتطلباته.

لم تكن الماكينة جاهزة منذ البداية، إذ صنعها أبو حسنين وطوّرها عبر تعديلات متكررة، مع انقطاع الكهرباء وندرة قطع الغيار وارتفاع تكلفتها. وتقرض هذه الظروف تحديات على استمرار الإنتاج، لكنها لم توقف محاولاته لتحسين أداء النموذج المحلي.

إنتاج محلي

تتراوح القدرة التشغيلية للماكينة بين ألف وألف وخمسمئة طوبة، وفقاً لأبو حسنين. وتمثل هذه القدرة مرحلة في تطوير المشروع، في حين يتطلب توسيع الإنتاج توفير لولزم التشغيل والطاقة وقطع الغيار، إلى جانب الحفاظ على جودة الطوب وتجانس مواصفاته.

ويعمل الفريق حالياً على إنتاج كمية من الطوب تكفي لبناء غرفة، لتكون نموذجاً عملياً يختبر الفكرة على أرض الواقع. وتمثل هذه الخطوة انتقالاً من تصنيع الوحدات إلى تجربة استخدامها في بناء فعلي، بما يساعد على تقييم طريقة التركيب ومتطلبات التنفيذ والتحديات التي قد تظهر في أثناء العمل.

ولا يكفي إنتاج الطوب وحده لإثبات صلاحيته للبناء؛

إذ ينبغي إخضاعه للفحوص الفنية والهندسية اللازمة للتحقق من متانته وقدرته على تحمل الأحمال ومقاومة الظروف البيئية، قبل تحديد الاستخدامات التي يمكن اعتماده فيها بأمان.

بدائل البناء

بالتوازي مع تطوير الطوب المتشابك، يعمل أبو حسنين على تطوير ما يسميه "الطوبة صفر إسمنت"، مستلهماً بعض أفكار العمارة الطينية، في محاولة لتقليل الاعتماد على الأسمنت الذي يصعب توفيره في غزة. ولا يزال هذا المسار بحاجة إلى التطوير والتحقق من خصائص المنتج.

ويطمح إلى توفير خيارات قد تخدم بعض الاحتياجات المحلية، مثل الغرف الصغيرة ووحدات الإيواء والمرافق التعليمية والخدمات المؤقتة. لكن استخدام الطوب في هذه المنشآت يظل مرتبطاً بنتائج الاختبارات والتصميم الهندسي المناسب لكل مبنى.

وفي إطار اختبار الاستخدامات المحتملة للطوب، أعدت بالتعاون مع مركز العمل التنموي «معا» رسومات إنشائية وتقديرات مالية لمركز تعليمي مقترح باستخدام طوب «الليغو»، بهدف دراسة متطلبات تنفيذه وتكلفته.

إعادة تدوير الركام

يعتمد أبو حسنين على الاستفادة من الركام المتاح وتصنيع الماكينة داخل غزة، بما يحد من الاعتماد على بعض المعدات المستوردة.

وتتجاوز أهمية الفكرة تصنيع الطوب؛ إذ يمكن أن تتيح عمليات جمع الركام ونقله وفرزه ومعالجته فرص عمل إضافية، فضلاً عن الحاجة إلى فنيين لتشغيل الماكينات وصيانتها، إذا توسع المشروع وتحول إلى نشاط إنتاجي مستمر.

اختبار الإعمار

يتمثل التحدي الأساسي أمام أبو حسنين في نقل المشروع من تجربة تصنيع محلية إلى منتج تثبت الاختبارات كفاءته وجدواه. ويتطلب ذلك التحقق من سلامة الطوب، ودراسة كلفة إنتاجه وتركيبه، وتحديد الاستخدامات المناسبة له، إلى جانب معالجة صعوبات التشغيل وتوفير المواد اللازمة لاستمرار الإنتاج.

وبين ركام ينتظر المعالجة وماكينة طوّرها بإمكانات محلية، يستعد أبو حسنين لإنتاج طوب يكفي لبناء غرفة نموذجية، أملاً في أن تقدم التجربة دليلاً عملياً على إمكان تحويل مخلفات الحرب إلى مورد للبناء.



محمد يزيد الناصر

غزة لا تستسلم: اقتصاد الإرادة وصناعة الأمل من قلب المعاناة

في غزة، لا تُقاس قوة الاقتصاد بحجم الأموال المتداولة في الأسواق، ولا بعدد المصانع العاملة أو المشاريع القائمة فحسب، بل بقدرة الإنسان على النهوض كل صباح، والبحث عن فرصة جديدة للحياة، رغم قلة المال وندرة العمل وصعوبة الظروف. هنا يكتب الفلسطينيون فصلاً استثنائياً في علم الاقتصاد، عنوانه الإرادة، ومضمونه التأقلم، وأدواته الصبر والإبداع وحب الحياة.

لقد أثبت أهل غزة أن الاقتصاد ليس مجرد أرقام وموازنات ومؤشرات مالية، وإنما سلوك إنساني واجتماعي يقوم على إدارة الموارد المحدودة، وإيجاد البدائل، وتحويل الإمكانيات البسيطة إلى وسائل للاستمرار. فعندما تغيب فرص العمل التقليدية، تظهر المهن الصغيرة، وعندما تتعطل الأسواق، تنشأ أساليب جديدة للبيع والشراء، وعندما تتراجع القدرة الشرائية، تتوسع ثقافة التعاون والتكافل وتقاسم الموارد.

في غزة، أصبح البحث عن البديل مهارة يومية. فالتاجر يبحث عن بضاعة بديلة، والحرفي يعيد استخدام ما توفر من أدوات، والمزارع يحاول استثمار أصغر مساحة ممكنة، والمعلم يبتكر وسيلة لمواصلة التعليم، والطبيب يسعى لتقديم الخدمة بالإمكانيات المتاحة، والشاب يبحث عن عمل مؤقت أو مشروع متناهي الصغر يوفر له ولأسرته الحد الأدنى من الدخل.

أما المرأة الغزية، فقد أصبحت في كثير من البيوت ركيزة اقتصادية أساسية، تدير ميزانية الأسرة بحكمة، وتبتكر مشاريع منزلية بسيطة، وتحول مهاراتها إلى مصادر رزق، مؤكدة أن قوة الاقتصاد تبدأ أحياناً من مطبخ صغير أو حرفة يدوية أو فكرة متواضعة.

والمثير للإعجاب أن هذا الشعب، بالرغم مما مر به من فقدان ونزوح ودمار، لم يفقد محبته للحياة. فما زالت الأسواق تحاول النهوض، والمشاريع الصغيرة تفتح أبوابها، والأهالي يواصلون تعليم أبنائهم، والأسر تحتفل بمناسباتها، والشباب يحلمون بمستقبل أفضل. ومن منظور اقتصادي، يمكن وصف هذه الظاهرة بـ«اقتصاد الإرادة والتأقلم»، وهو اقتصاد يعتمد على المرونة الاجتماعية، وإعادة تدوير الموارد، وتنويع مصادر الدخل، والاعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع. لكنه ليس بديلاً دائماً عن الاقتصاد المنتج، ولا ينبغي أن تتحول قدرة الناس على الصمود إلى مبرر لحرمانهم من حقوقهم في العمل والإعمار والاستقرار.

إن غزة لا تحتاج إلى الإعجاب بصمودها فقط، بل إلى فرص حقيقية تعيد تشغيل اقتصادها، وتفتح أبواب الاستثمار والإنتاج والتجارة، وتحول هذه الطاقات البشرية الهائلة من مجرد البحث عن البقاء إلى صناعة التنمية والازدهار.

ختاماً، كل التحية لشعب غزة الجبار، الذي لا يكل ولا يمل، والذي كلما أغلق أمامه باب، بحث عن نافذة جديدة للأمل. شعب يملك من الإرادة ما يفوق إمكانياته، ومن محبة الحياة ما يتجاوز حجم المعاناة. فغزة قد تتعب، لكنها لا تتوقف عن المحاولة، وقد تضيق بها السبل، لكنها لا تتخلى عن حقها في الحياة.

حرم إغلاق معبر رفح لاعبين وحكاما ومدرربين وإعلاميين في غزة من فرص الاحتراف والمشاركة الخارجية والتطوير المهني، بعدما تعطلت مسارات سفرهم بفعل القيود المفروضة على حركة العبور.

إغلاق معبر رفح يحرم رياضيي غزة من تحقيق طموحاتهم وأحلامهم

إغلاق معبر رفح يحرم رياضيي غزة من تحقيق طموحاتهم وأحلامهم
إغلاق المعبر يعطل فرص الاحتراف الخارجي أمام لاعبي كرة القدم. أندية عربية تتراجع عن اتفاقاتها وتتعاقد مع لاعبين بديلين.

الحكم الدولي محمد أبو شهلا يفقد فرص المشاركة في البطولات الخارجية.

مدربون وإعلاميون يحرمون من الدورات التدريبية وورش العمل الدولية.

رياضيو غزة يغيبون عن بطولات قارية وأولمبية بسبب قيود السفر.

ريان وأبو رحال خارج حسابات منتخب السلة في تصفيات كأس آسيا 2029.

مواهب رياضية واحدة تفقد فرص الاحتراف والانضمام إلى أندية عربية.

توقف النشاط الرياضي ودمار المنشآت يضاعفان معاناة الرياضيين.

الحرب تحرم جيلا كاملا من المنافسة والتطور وتمثيل فلسطين خارجيا.



وتمكنهما من اللحاق بزملائهما، فإنها لم تكلل بالنجاح، ليُحرم المنتخب من خدمات لاعبين كانا مرشحين لتمثيله، فيما فقد اللاعبان فرصة المشاركة وإثبات قدرتهما على المستوى الخارجي.

مواهب ضائعة وفرص مؤجلة

ولا تقتصر المعاناة على لاعبي كرة السلة، بل تمتد إلى مختلف الألعاب الرياضية، حيث تزخر أندية غزة بالعديد من المواهب الواعدة التي لم تجد طريقها إلى الاحتراف الخارجي أو الانضمام إلى أندية عربية ودولية، بسبب تعذر مغادرتها القطاع.

وباتت هذه المواهب أمام واقع صعب، في ظل غياب فرص الاحتكاك والتطور والمشاركة في البطولات الخارجية، ما يهدد مستقبلها الرياضي ويهدد أحلام العديد من اللاعبين الذين ينتظرون فرصة لإظهار إمكاناتهم.

وتبقى معاناة الرياضيين في غزة أكبر من مجرد الغياب عن بطولة أو خسارة فرصة احتراف، فهي تحرم جيلا كاملا من حقه في المنافسة والتطور ورفع اسم فلسطين في المحافل الرياضية، وسط آمال بأن تتوفر لهم فرص السفر والمشاركة قبل أن تتبدد سنوات أخرى من مسيرتهم الرياضية.

ويعيش الرياضيون في قطاع غزة ظروفًا استثنائية، في ظل توقف النشاط الكروي الرسمي لفترات طويلة، وتضرر الأندية والمنشآت الرياضية، فضلا عن فقدان شهيد وجريح وأسير ومفقود، ما جعل الحاجة إلى فرص الاحتراف والتأهيل والتطوير الخارجي أكثر إلحاحا.

وتكشف هذه الحالات جانباً آخر من معاناة الرياضة الفلسطينية في غزة، إذ لا تقتصر الخسائر على تدمير الملاعب وتوقف البطولات، وإنما تمتد إلى تعطيل مسيرة اللاعبين والحكام والمدرربين والإعلاميين، وحرمانهم من فرص المشاركة والتطور والاحتكاك الخارجي.

وبات فتح المعابر وتسهيل حركة الرياضيين ضرورة لاستعادة جزء من النشاط الرياضي الفلسطيني، وتمكين المواهب من مواصلة مسيرتها، ومنح الكوادر الرياضية فرصة التعلم والتطوير وتمثيل فلسطين في المحافل العربية والقارية والدولية.

العديد من الاستحقاقات القارية، وتمثيل التحكيم الفلسطيني على المستوى الآسيوي، لكن إغلاق معبر رفح حال دون وصوله إلى البطولات في المواعيد المحددة، ليخسر فرصة مهمة في مسيرته التحكيمية، انعكست على حضوره في الساحة الدولية.

وتشكل هذه الحالة نموذجاً للصعوبات التي يواجهها الحكام الرياضيون في قطاع غزة، الذين باتت فرص مشاركتهم في البطولات الخارجية مرتبطة بإمكانية السفر، في وقت تتطلب فيه المشاركات الدولية الالتزام بمواعيد محددة، يصعب تعويضها عند فواتها.

المدرّبون والإعلاميون خارج حسابات التطوير وامتدت تداعيات إغلاق المعبر أيضاً إلى المدرّبين والإعلاميين الرياضيين، إذ كان من المقرر أن يغادر عدد منهم قطاع غزة للمشاركة في دورات تدريبية وورش عمل خارجية، بهدف تطوير قدراتهم الفنية والمهنية، والاستفادة من الخبرات العربية والدولية في مجالات التدريب والإعلام الرياضي.

إلا أن استمرار الحرب والقيود المفروضة على حركة السفر حالا دون تنفيذ تلك البرامج، وحرما المشاركين من فرص كان من شأنها تعزيز خبراتهم وفتح آفاق جديدة أمامهم في مسيرتهم المهنية.

حرمان من المشاركات الخارجية

وحُرّم لاعبو قطاع غزة من التواجد في العديد من البطولات القارية والأولمبية خلال السنوات الثلاث الماضية، بسبب الحصار المفروض على القطاع، وإغلاق المعابر، وما ترتب على ذلك من صعوبات حالت دون سفرهم ومشاركتهم، إلى جانب عدم جاهزية عدد منهم فنياً وبدنياً، في ظل توقف النشاط الرياضي لفترات طويلة.

ريان وأبو رحال خارج منتخب السلة

ولم يتمكن اللاعبان ريان ريان، نجم فريق خدمات المغازي، وإبراهيم أبو رحال، لاعب فريق خدمات البريج، من الالتحاق بصفوف المنتخب الوطني لكرة السلة، الذي شارك في التصفيات التمهيدية لكأس آسيا 2029، بعدما حالت قيود السفر وإغلاق المعابر دون مغادرتهم قطاع غزة.

ورغم المحاولات والجهود التي بُذلت لتأمين سفر اللاعبين

غزة/ مؤمن الكحلوت:

لم تقتصر تداعيات إغلاق معبر رفح البري خلال الفترة السابقة، على الجوانب الإنسانية والمعيشية للفلسطينيين في قطاع غزة، بل امتدت لتطال القطاع الرياضي، ووضعت أحلام عدد من اللاعبين والمدرّبين والحكام والإعلاميين أمام عقبات كبيرة، بعدما حالت القيود المفروضة على حركة السفر دون التحاقهم بفرص احترافية وتطويرية خارج القطاع.

ومع إغلاق المعبر وسيطرة قوات الاحتلال الإسرائيلي عليه مطلع مايو 2025، وجد عدد من الرياضيين أنفسهم أمام واقع صعب، بعدما كانوا يستعدون لمغادرة قطاع غزة نحو جمهورية مصر العربية، ومنها إلى وجهات أخرى، لتحقيق طموحاتهم الرياضية والمهنية، في ظل توقف النشاط الرياضي المحلي، وتعرض المنشآت والملاعب لدمار واسع جراء حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة.

وكان عدد من لاعبي كرة القدم ينتظرون موعد سفرهم إلى مصر، تمهيداً للانضمام إلى أندية مصرية، أو استكمال إجراءات انتقالهم إلى أندية عربية قبل ذلك التاريخ، بعدما حصلوا على فرص للعب خارج قطاع غزة، إلا أن إغلاق المعبر وتعذر السفر وضعوا تلك الاتفاقات في مهب الريح، ولجأت تلك الأندية للتعاقد مع لاعبين غيرهم.

وطمست طموحات هؤلاء اللاعبين، في ظل صعوبة خروجهم من القطاع المحاصر، ولحاقهم بالأندية التي اتفقوا معها، مما أدى إلى ضياع فرص كانت تمثل محطة مهمة في مسيرتهم الكروية، وفرصة لتعويض توقف النشاط الرياضي في قطاع غزة، ومواصلة ممارسة اللعبة على المستوى التنافسي.

أبو شهلا يفقد الشارة الدولية

ولم تتوقف تداعيات إغلاق المعبر عند اللاعبين، بل امتدت إلى الحكام الفلسطينيين، حيث لم يتمكن الحكم محمد أبو شهلا الحامل للشارة الدولية التي حصل عليها من الاتحاد الدولي لكرة القدم، من المشاركة في إدارة مباريات سواء على الصعيد العربي أو الآسيوي أو الدولي، كما كان عليه الحال قبل أكتوبر 2023، وحرّم من التواجد رفقة زملائه من كافة أنحاء العالم في تلك المحافل.

وكان أبو شهلا ينتظر مغادرة قطاع غزة للمشاركة في

معلق سويسري يناصر غزة ويفضح دعم لاعب إسرائيلي لحرب الإبادة



بالرياضيين 25 الآخرين الذين شاركوا في المنافسات في ذلك اليوم". وأوضحت الهيئة أن المعلق الرياضي أخضع اللاعب لمعاملة غير متكافئة، وهو ما يمثل انتهاكا للحظر المفروض على التمييز، على حد تعبيرها. وأشارت الهيئة إلى أنها ستشعر في وقت لاحق لأسباب التفصيلية المكتوبة لقرارها، إلى جانب الإجراءات التي طلبت اتخاذها. وعادة ما تطلب الهيئة، عندما تثبت وقوع مخالفة للقواعد، من المؤسسة الإعلامية اتخاذ "إجراءات لمنع تكرار أي انتهاكات مستقبلية"، ثم تقديم تقرير يوضح الخطوات التي اتخذتها في هذا الشأن. وكان إيدلمان قد وصف تعليق رينا في ذلك الوقت بأنه "هجوم مطول"، مؤكدا أنه لا يمنحه أي اعتبار على الإطلاق. وحظي تعليق رينا بإشادة قطاع واسع من مشجعي الرياضة ومناصري القضية الفلسطينية، الذين أثنوا على شجاعته في استخدام منصبه الإعلامية لانتقاد الرياضيين الإسرائيليين. يُذكر أن المنتخب الإسرائيلي للتزلج الجماعي أنهى منافسات الألعاب الأولمبية الشتوية في المركز الأخير، من بين 26 منتخبا مشاركا.

التواصل الاجتماعي يدعم فيها الإبادة الجماعية في غزة". وتابع: "تجدر الإشارة إلى أن مصطلح الإبادة الجماعية هو المصطلح الذي تستخدمه لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة. وقد وصف إيدلمان التدخل العسكري بأنه الحرب الأكثر عدلا وأخلاقية في التاريخ، بحسب تعبيره". وانتقد رينا مشاركة اللاعب في منافسات كورتينا، معتبرا أنها "تثير تساؤلات" بشأن قرار اللجنة الأولمبية الدولية الذي ينص، بحسب ما ذكره، على عدم أهلية أي رياضي للمشاركة إذا سبق له دعم الحرب، سواء من خلال المشاركة العسكرية أو عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت الهيئة المستقلة للشكاوى إن رينا خصص فترة السباق بالكامل للحديث عن منشورات إيدلمان على مواقع التواصل الاجتماعي، والمتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة. وأضافت الهيئة في بيان: "خلصت أغلبية الأعضاء إلى أن التعليق، الذي بدا أنه أعد مسبقا، أوحى بضرورة استبعاد الرياضي الإسرائيلي من الألعاب الأولمبية بسبب آرائه السياسية". وتابعت: "رأى الأعضاء أن ذلك نقل رسالة وصمية، وبالتالي تمييزية، استهدفت اللاعب الإسرائيلي مقارنة

زويو/ وكالات: أعلنت هيئة الشكاوى الإعلامية السويسرية أن التعليق التلفزيوني لأحد المعلقين المحليين، الذي شكك في مشاركة متسابق من دولة الاحتلال في منافسات التزلج الجماعي خلال دورة الألعاب الأولمبية الشتوية ميلانو كورتينا عام 2026، خالف قواعد مكافحة التمييز، وذلك خلال البث الذي جرى في فبراير/شباط الماضي. وصوتت لجنة مستقلة مكونة من 9 أعضاء، بأغلبية 5 أصوات مقابل 4، لصالح قبول 4 شكاوى تقدم بها الجمهور بشأن التغطية التي بثتها شبكة الإذاعة والتلفزيون السويسرية الناطقة بالفرنسية يوم 16 فبراير/شباط، وفقا للقرار الصادر عن الهيئة المستقلة للشكاوى في الإذاعة والتلفزيون، الجمعة. وكان المعلق الرياضي ستيفان رينا قد وصف قائد منتخب الاحتلال آدم جبريمي إيدلمان بأنه "صهيوني حتى النخاع"، خلال ظهور الفريق على الشاشة في أثناء مشاركته في منافسات التزلج الجماعي. وقال رينا، في مقطع فيديو: "آدم إيدلمان رياضي إسرائيلي وصهيوني حتى النخاع، وفقا لوصفه لنفسه". وأضاف المعلق، بينما كان المنتخب الإسرائيلي يواصل محاولته في السباق: "لقد نشر عدة رسائل عبر وسائل

فدائي الناشئين يكتسح المالديف بخماسية

حسين، يزن عرمانه، كمال حسن، كرم محمد، مالك محارمة، يوسف البسطامي، عمر نبوخ، جاسر القنبر، إبراهيم الخطيب، محمد جمهور، كريم الخطيب، طه سويدان، كريم أبو صبيح، علي الحريري، عبدالرحمن شريفة، يوسان بدارنه، زين أبو عتيق، عمر شبانة، فادي غنيم، ويزن خليفة. ويأتي الانتصار على المالديف في سياق التحضيرات المتواصلة التي يخوضها منتخب فلسطين للناشئين، ضمن خطة الجهاز الفني لرفع مستوى الجاهزية والوصول باللاعبين إلى أفضل حالة ممكنة قبل المشاركة في الاستحقاق الآسيوي. ومن شأن الفوز بخماسية نظيفة أن يعزز ثقة اللاعبين بأنفسهم، ويمنحهم حافزا إضافيا لمواصلة العمل خلال المعسكر، الذي يشكل فرصة أمام الجهاز الفني لاختبار الخيارات المتاحة، وتحديد الجوانب التي تتطلب مزيدا من التطوير، إلى جانب تعزيز التفاهم والانسجام بين مختلف عناصر المنتخب.

عليها الجهاز الفني بقيادة المدرب محمد الشرجي، والتي تهدف إلى إعداد اللاعبين للمواعيد المقبلة، ومتابعة تطور مستواهم على الصعيدين الفردي والجماعي، قبل خوض المنافسات القارية. ويعمل الجهاز الفني خلال فترة المعسكر على تحسين القدرات الفنية والبدنية للاعبين، وزيادة الانسجام فيما بينهم، فضلا عن إتاحة المجال أمام عناصر المنتخب لخوض تجارب تنافسية والاستفادة من الاحتكاك خلال المواجهات الودية. ويتضمن البرنامج الإعدادي كذلك تهيئة اللاعبين للتعامل مع الأجواء المناخية في جزر المالديف، في ظل ارتفاع درجات الحرارة ونسب الرطوبة، بهدف مساعدتهم على التكيف مع الظروف البدنية والمناخية المحتملة خلال الاستحقاقات القادمة. وكان الجهاز الفني قد أعلن استدعاء 23 لاعبا للمشاركة في المعسكر الخارجي، وضمت القائمة الأسماء التالية: محمد عبدالكريم، ريان الترك، رامي داوود، إبراهيم

القدس/ وكالات: حقق منتخب فلسطين للناشئين انتصارا كبيرا على نظيره المالديفي بخمسة أهداف نظيفة، في المواجهة الودية التي أقيمت ضمن المعسكر الإعدادي الذي يقيمها الفدائي الصغير في جزر المالديف، تحضيرا للمشاركة المقبلة، وعلى رأسها الاستحقاق الآسيوي. وقدم المنتخب الفلسطيني أداء قويا خلال المباراة، ونجح في فرض سيطرته على مجريات اللعب، بعدما تمكن من هز الشباك خمس مرات في الشوط الأول، ليحسم النتيجة مبكرا ويحقق فوزا يمنح اللاعبين دفعة معنوية، ويساعد الجهاز الفني على متابعة جاهزيتهم الفنية والبدنية. وكان زين أبو عتيق أبرز نجوم المواجهة، بعدما تمكن من تسجيل ثلاثة أهداف، محققا "هاتريك"، بينما تكفل يزن خليفة وطه سويدان بإحراز الهدفين الآخرين، ليخرج المنتخب الفلسطيني بانتصار ودي مستحق بنتيجة 5-0. وتندرج المباراة ضمن الخطة التحضيرية التي يشرف



مواجهات قوية في دور الثمانية لكأس الألف شهيد



الفرق التي كانت تطمح إلى المنافسة على اللقب. وتأتي إقامة البطولة في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها الرياضة الفلسطينية وقطع غزة على وجه الخصوص، وما تعرضت له المنشآت والملاعب الرياضية من دمار واسع، الأمر الذي فرض إقامة المنافسات وفق نظام مختلف، وبإمكانات محدودة، في محاولة لإعادة النشاط الكروي ومنح الأندية واللاعبين فرصة استعادة حضورهم في الملاعب. وتتطلع الفرق الثمانية إلى استثمار فرصة الوصول إلى نصف النهائي، من أجل مواصلة المشوار نحو اللقب، وإسعاد جماهيرها، في بطولة تحمل اسم «كأس الألف شهيد»، وتستحضر تضحيات الأسرة الرياضية الفلسطينية، في ظل الخسائر البشرية الكبيرة التي طالت الرياضيين خلال الحرب على قطاع غزة.

يطمحان إلى بلوغ المباراة النهائية، ومواصلة المنافسة على لقب البطولة، في ظل رغبة كل منهما في استثمار نتائجه الإيجابية خلال مشواره بالمسابقة. وعلى ملعب اتحاد دير البلح، يلتقي خدمات البريج مع شباب الزوايدة، في مواجهة تحمل أهمية كبيرة للفريقين، اللذين يتطلعان إلى مواصلة حضورهما في البطولة، والاقتراب خطوة إضافية من منصة التتويج. وفي اللقاء الثاني، يواجه خدمات النصيرات فريق الاستقلال، في مباراة ينتظر أن تشهد تنافسا قويا، في ظل طموح الطرفين لاتخاذ بطاقة العبور إلى نصف النهائي، وعدم التفريط في فرصة المنافسة على لقب النسخة الحالية. وتحمل المواجهات أهمية خاصة للأندية المتأهلة، في ظل اقتراب البطولة من محطتها الحاسمة، بعدما شهدت الأدوار الماضية العديد من النتائج والمفاجآت، وخروج عدد من

غزة/ فلسطين: تتجه الأنظار إلى منافسات الدور ربع النهائي من بطولة كأس الألف شهيد لكرة القدم، حيث ستقام اليوم أربع مواجهات قوية، تحمل في طياتها طموحات كبيرة للأندية المتنافسة في الوصول إلى الدور نصف النهائي والمنافسة على اللقب. وأسفرت مواجهات دور الثمانية عن لقاء يجمع خدمات الشاطئ مع بيت حانون الرياضي، وتقام على ملعب نادي فلسطين جنوب مدينة غزة، في مواجهة يسعى خلالها الفريقان إلى مواصلة المشوار بنجاح، وحجز مقعد في الجولة القادمة، بعدما نجحا في تجاوز منافسيهما خلال الأدوار السابقة. وعلى ذات الملعب، وفي نفس اليوم، يصطدم غزة الرياضي بنظيره الجلاء، في لقاء مرتقب بين فريقين



ظريف الطول

أ. شادي أبو صبحه

ما خفي أعظم

من عتمة المطاردة إلى ضوء الكاميرا، خرج القائد محمد الضيف بعد ثلاثة عقود من العيش في الظل، حاملا في صوته ذاكرة جيل، وفي سيرته حكايات رجال غرسوا أعمارهم في تراب فلسطين، ومضوا وهم يدركون أن ما يزرعون اليوم ستكملة أجيال من بعدهم نحو التحرير.

من بندقية الفدائي الأول إلى «طوفان الأقصى»، امتدت مسيرة مقاومة ذات جذور ضاربة في الأرض، تعاقبت خلالها الأجيال وتطورت أدوات المواجهة، حتى أعادت رسم ملامح الصراع.

ولعل ما كشفه برنامج «ما خفي أعظم» يعيدنا إلى البدايات، حين كان الفدائي الأول يشتري بندقية بذهب زوجته، أو يدخل المواجهة بلا سلاح، أملا في اغتنام بندقية عدوه، ثم يعود بها ليعزز صفوف رفاقه.

من تلك الإمكانيات المحدودة، ومن تضحيات البيوت الفلسطينية، بدأت حكاية مقاومة شقت طريقها عبر سنوات طويلة، فكانت فلسطين كلها بيتا للضيف؛ أزقتها ومخيماتها ومزارعها ووديانها تضاريس ذاكرته، حفظ طرقها أكثر مما حفظ طريق منزله، وعاش متنقلا حيث تفرض المطاردة، حتى غدت جغرافيا البلاد مأواه، ولم يكن وحده في هذه الرحلة؛ فقد استحضرت تسجيلات الجزيرة رفاق دربه، من القادة الذين غابوا شهداء، تاركين أثرهم في مسيرة المقاومة.

عبر سيرة هؤلاء الرفاق، انتقل البرنامج إلى داخل المؤسسة العسكرية، عارضا اجتماعا لقادة الألوية وهيئة الأركان في كتائب القسام، بما كشفه من ملامح القيادة وتراكم الخبرة، لم تكن الصور مجرد توثيق، بل نافذة على عالم تشكل بعيدا عن الأضواء، وصاغته سنوات من العمل والتضحيات.

وفي سياق العلاقة التي جمعت القادة والرفاق، برز يحيى السنوار متأثرا باكيا عقب معركة «سيف القدس»، وهو يوجه إلى الضيف عبارته: «أنت تاج الرؤوس يا أبا خالد»، اختصرت تلك اللحظة عمق الرفقة وثقل المسؤولية، وما جمع الرجلين من هموم وطن وقضية.

ومن قاعات الاجتماعات إلى الأمكنة التي احتضنت مسيرتهم، أخذتنا الكاميرا إلى الأنفاق التي عاش فيها رجال الله بعيدا عن ضوء النهار، ومواقع اللقاء وخنادق المواجهة، وهناك حضرت صواريخ العياش وطائرات الزواري، وبطولات عماد عقل، وإسهامات عدنان الغول ومهندسي القسام في تطوير القدرات وصناعة العتاد. وكشفت هذه المحطات جانبا من التحولات التي مرت بها التجربة، والثأر للمقدسات والقادة الشهداء، والجهود التي بذلها رجالها في تطوير أدوات المواجهة.

أما طوفان الأقصى، فقد كشفت محاضر الاجتماعات التي عرضها البرنامج جانبا من الإعداد للسابع من أكتوبر؛ إذ أظهرت أن التحضير امتد لسنوات، وأن القرار مر بمشاورات وتقييمات طويلة بين المستويين السياسي والعسكري، في وجود الانتهاكات الحاصلة في القدس والأقصى والأسرى وحصار غزة وانسداد الأفق السياسي، بعد معركة «سيف القدس» عام 2021 وهي محطة مهمة في تطوير الجاهزية، هكذا أضاعت الوثائق مسارًا من التحولات انتهى إلى «طوفان الأقصى».

لكن خلف القائد الذي عاش سنوات المطاردة والاختفاء، ظهرت صورة إنسانية مختلفة، قرب حديقة من الورد، اقترب الضيف من زهرة واستنشق عطرها، بقيت البندقية على كتفه، لكن عينيه كانتا عند الورد؛ فذلك الذي عرف الأنفاق والجبال والطرق الوعرة، ظل يحمل في داخله صلة بالأرض وجمال الحياة.

وفي اللقطة الأخيرة، ترك عبارته: «كما أنت هنا مزروع أنا، ولي في هذه الأرض آلاف البذور». لم تكن الكلمات مجرد وصف لزهرة، بل اختصرت حكاية رجال غرسوا في الأرض بذورا تحمل أثمرهم وتستظل في ظلها الأجيال القادمة لتواصل المسير.



"دموع رجال كالجبال".. بكاء السنوار خلال مكالمته مع الضيف يستحضر "سيف القدس"



غزة/ فلسطين:

أثارت لقطات حصرية بثتها قناة الجزيرة تفاعلا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي، بعدما أظهرت رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس في قطاع غزة آنذاك، الشهيد يحيى السنوار، متأثرا إلى حد البكاء خلال مكالمته هاتفية مع القائد العام لكتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري للحركة، الشهيد محمد الضيف عقب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة عام 2021.

وتعود المشاهد إلى ختام معركة "سيف القدس"، التي اندلعت على خلفية التصعيد الإسرائيلي في المسجد الأقصى ومحاولات تهجير أهالي حي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة.

وقد عرضها برنامج "ما خفي أعظم" ضمن تحقيق كشف عن تسجيلات ووثائق نادرة عن حياة الضيف ومحطات من مسيرته، وصولا إلى التخطيط لعملية "طوفان الأقصى".

وبث البرنامج، الذي بثته قناة الجزيرة أول من أمس، هذه اللقطات ضمن حلقة جديدة حملت عنوان "محمد الضيف.. أسرار ما قبل الطوفان"، وتضمنت تسجيلات ومقاطع فيديو حصرية، بعضها يعرض للمرة الأولى، تكشف عن جوانب من حياة الضيف ومسيرته في قيادة كتائب القسام.

وظهر الضيف في مشاهد استثنائية خرج فيها من الظل إلى الشاشة، مستعرضا بلسانه فصولا من حياته، في حين استعاد التحقيق محطات مفصلية من مسيرته، بدءا من بداياته واعتقاله، وصولا إلى قيادته الجناح العسكري لحركة حماس.

واستند التحقيق إلى شهادات نادرة ووثائق وتسجيلات مصورة، من بينها شريط يعود إلى عام 1994، يظهر فيه مقاتل ملثم يعلن مسؤولية كتائب القسام عن خطف الجندي الإسرائيلي نحشون فاكسمان، كما تناول

محطات من التخطيط لعملية "طوفان الأقصى".

"دموع رجال كالجبال"

ولم يتوقف تداول المشاهد عند حدود انتشارها على المنصات، بل امتد إلى موجة من التعليقات التي استحضرت شخصية السنوار والضيف، وقرأت في دموع الأول مزيجا من التأثر والفخر بعد انتهاء الحرب، وربطت تلك اللحظات بحجم التضحيات التي شهدتها قطاع غزة.

وقال الناشط "عبد فريد" إنه يشاهد السنوار للمرة الأولى بهذه الحالة، مشيرا إلى احمرار عينيه والدموع التي كان يمسحها بيده خلال حديثه مع الضيف، مضيفا أن المشهد أعاد إلى الأذهان ما وصفه بتضحيات القائدين ومواقفهما.

وفي تعليقات أخرى، تداول ناشطون عبارة "دموع رجال كالجبال"، معتبرين أن المشاهد كشفت جانبا إنسانيا من شخصية الرجلين، بعيدا عن الصور التي اعتاد الجمهور رؤيتها فيها خلال الميدان والخطابات.

وربط ناشطون دموع السنوار ومشاهد عودة الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى عقب انتهاء المواجهة، مستحضرين صور المصلين في

ساحاته، وما حملته تلك اللحظات من دلالات ارتبطت بنهاية معركة "سيف القدس".

وفي قراءة أخرى للمشهد، رأى مدونون أن دموع السنوار لم تكن تعبيرًا عن الخوف أو الضعف، بل عكست مشاعر الفرح والامتنان والتأثر. وكتب أحدهم أن دموع القادة قد تختزل مشاعر تختلط فيها مرارة التضحيات بالفخر والاعتزاز.

في المقابل، استحضر ناشطون ما وصفوه بالخذلان العربي والإسلامي خلال الحرب، معتبرين أن المشهد يعكس حجم الألم الذي خلفته المواجهة وما رافقها من مواقف سياسية، في حين ربط آخرون بين وقع المشاهد واستشهاد السنوار والضيف لاحقا.

وكان محمد الضيف من أبرز المطلوبين للاحتلال على مدى عقود، ونجا من عدة محاولات اغتيال. وأعلنت سلطات الاحتلال اغتياله في غارة على منطقة المواصي جنوبي قطاع غزة في يوليو/ تموز 2024، في حين أكدت كتائب القسام استشهاد في يناير/كانون الثاني 2025.

أما السنوار، فقد استشهد في 16 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، إثر اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في حي تل السلطان بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة.